

فعالية برنامج قائم على نظرية  
العلاج بالواقع لزيادة فاعلية الذات  
وتنمية المسؤولية الإجتماعية  
لدى طلاب التعليم النوعي  
قنديل حسن قنديل محمد  
باحث ماجستير بقسم العلوم التربوية  
والنفسية (تخصص صحة نفسية)



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد السابع- العدد الثاني- مسلسل العدد (14)- يوليو 2021- الجزء الثالث

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

[JSROSE@foe.zu.edu.eg](mailto:JSROSE@foe.zu.edu.eg)

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail

## فعالية برنامج قائم على نظرية العلاج بالواقع لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب التعليم النوعي

قنديل حسن قنديل محمد

باحث ماجستير بقسم العلوم التربوية والنفسية (تخصص صحة نفسية)

### مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى زيادة فاعلية الذات وتنمية المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب التعليم النوعي من خلال برنامج قائم على نظرية العلاج بالواقع، واجري البحث على عينة قوامها (٤٠) طالباً وطالبة طلاب التعليم النوعي وتم إختيار الطلاب من الذين تقع أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢١) عاماً بمتوسط عمري قدره (٩.٧٣) ، وإنحراف معياري قدره (٠.٨٣) مقسمة الى مجموعتين متساويتين : المجموعة التجريبية تشمل (٢٠) طالباً وطالبة والمجموعة الضابطة: تشمل (٢٠) طالب وطالبة، وتمت المكافئة بين المجموعتين في كل من العمر الزمني، والابعد والدرجة الكلية لفاعلية الذات والمسؤولية الإجتماعية ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الأسري، وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب التعليم النوعي في فاعلية الذات والمسؤولية الإجتماعية عند (٠.٠١) بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في فاعلية الذات والمسؤولية الإجتماعية عند (٠.٠١) قبل و بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح القياس البعدي في الوضع الأفضل، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في فاعلية الذات والمسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج، وبعد مرور شهرين من التطبيق (القياس التتبعي).

ثبتت فعالية العلاج بالواقع في زيادة فاعلية الذات وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم النوعي بدرجات متفاوتة على افراد العينة.

الكلمات المفتاحية: نظرية العلاج بالواقع؛ فاعلية الذات؛ تنمية المسؤولية الإجتماعية  
المقدمة:

إن الطلاب ذوي فاعلية الذات المرتفعة لديهم ثقة بالنفس ويسعون لحل المشكلات في حين أن ذوي فاعلية الذات المنخفضة يشعرون بالخجل أثناء حل المشكلات مما يؤثر سلباً على حياتهم

ومستواهم الدراسي ( فينى وهاس، ٢٠٠٣). ويضيف ( زيرمان وبولسون ، ١٩٩٥) أنهم يعجزون عن متابعة الواجبات والتكاليف الأكاديمية الصعبة وذلك لاعتقادهم بأنهم غير قادرين على إكمال المهام بنجاح ، ولذلك يختارون المهام السهلة ويتجنبون الصعبة ويستسلمون بسهولة فى حالة الفشل . وأشار (باندورا ١٨٨٢) إلى عدة عوامل تساهم فى تحسين فاعلية الذات الأكاديمية لدى الفرد هى التغذية الراجعة التى يزود بها المتعلم نفسه أو تقدم إليه والتى تتضمن استراتيجيات النجاح والفشل. المجتمع بأسره فى حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً ودينياً ومهنياً، بل إن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً أشد إلحاحاً فى مجتمعنا الحالي (محمود عكاشة ومحمد زكي، ٢٠٠٢: ١١٣)، والمسئولية الاجتماعية أيضاً حاجة فردية فما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل أو تتضح ذاتيته وتتسامى إلا وهو مرتبط بالجماعة، كما ترتبط المسئولية الاجتماعية بالأمن الاجتماعي (سيد عثمان: ١٩٩٦: ٨٥)، حيث تبدأ ممارسات المسئولية الاجتماعية فى محيط الجماعة حيث يتعود الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية على المشاركة والتعاون فى جماعات مختلفة لعل من أهمها وأبرزها جماعة الأسرة والجامعة والمسجد، ومن لا يؤدي واجباته باتجاه أسرته ولا يشارك فى تحقيق أهدافها يصعب بل يتعذر عليه الإقدام على ممارسة المسئولية الاجتماعية، وإن شارك أو مارس بعض مهامها فإن مشاركته قد تكون قاصرة ومظهرية أي أنها تفتقر إلى الاقتناع بأهميتها والمضمون القيمي الذي يوجهها الوجهة الإنسانية والوطنية الإيجابية. (تركي الحارثي وآخرون، ٢٠١١: ١١٧).

وتتمية المسئولية ضرورة إنسانية وفريضة وطنية، ومتطلباً من متطلبات إعداد المواطن الصالح، حيث تساعد الأفراد على مسايرة التقدم والتغير الهائل فى كافة المجالات ويعمل على تحصين الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية وإعداد المواطن الصالح، وبالتالي فإن تنمية المسئولية الاجتماعية وسيلة تساعد على تحقيق أهداف أخرى. (أمال جمعة، ٢٠١٢)، كما أن تنمية المسئولية الاجتماعية مطلب حيوي ومهم من أجل إعداد الطلاب للقيام بأدوارهم على أكمل وجه للمساهمة فى تقدم المجتمع ورفقيه، فمستوى نضج الفرد ونموه يقاس بمستوى مسئولية الفرد تجاه ذاته وتجاه الآخرين (Moore, 2009).

ويهدف العلاج الوقاعى إلى تغيير السلوك غير المتوافق لدى الطلاب وتعليمهم أفضل أسلوب للحياة بما فى ذلك مساعدتهم على تعلم مهارات أدائية ومعرفية بما يساعدهم على تطوير نسق أو طريقة للحياة يكونون بموجبها ناجحين فى سلوكهم الهادف إلى إشباع حاجاتهم (الرشيدى ،

٢٠٠٨ ، ١٧) . ومن الجدير بالذكر أن عملية تنمية المسؤولية الاجتماعية عملية متواصلة ومترابطة مع غيرها من المراحل ، ويعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات التعليمية التي يعاني منها الطلاب ترتبط بتدني مستوى الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وقد يسبب عدم كفاءتهم في التعلم وتدني تحصيلهم وانخفاض مفهوم الذات لديهم. (رأفت جلال، ١٩٩٥).

ويعد مفهوم فعالية الذات *Self-Efficacy* من أهم مفاهيم علم النفس الحديث التي وضعها باندورا Bandura، والذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات، والكتابات الشخصية، والخبرات المتعددة فالفعالية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية، كما أنه يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية، وثقته بإمكانياته التي يقتضيتها الموقف (هويده حنفي، ٢٠١٣: ٣).

ويعرف باندورا الكفاءة الذاتية بأنها معتقدات الناس حول قدراتهم لإنتاج مستويات معينة من الأداء التي تمارس التأثير على الأحداث التي تؤثر على حياتهم (Bandura, 1994: 1) . ويشير (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠: ٥٩٤) إلى أن فعالية الذات هي معتقدات الفرد حول قدرته على استكمال مهام محددة في موقف محدد بنجاح.

وتعرف فاعلية الذات على أنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرتة للإنجاز (علاء شعراوى، ٢٠٠٠: ٢٩٠).

ويعرف محمد ابوزريق وآخرون (٢٠١٣: ١٩) الفاعلية الذاتية الأكاديمية بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على إنجاز مهماته الأكاديمية بنجاح.

وتشير الكفاءة الذاتية الأكاديمية إلى اعتقادات الفرد المدركة حول مدى قدرته على القيام بمهام أكاديمية معينة (غالب سلمان، وسعاد منصور، ٢٠١٣: ٧٣).

وتعرف هيام صابر (٢٠١٢: ١٥٢) فاعلية الذات بأنها اعتقاد الفرد الشخصي أنه يمتلك القدرات والمهارات اللازمة لإنجاز أهدافه مما يؤهله للتخطيط وتحقيق الأهداف، ومثابرتة في إتمام ذلك، فضلاً عن التواصل الفعال مع الآخر.

**الإحساس بالمشكلة :**

تعد فاعلية الذات و المسؤولية الاجتماعية من القضايا الهامة جداً لأنهما يرتبطان بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وتحمل أمانة المسؤولية يترتب عليه أفعال وممارسات إيجابية أو سلبية

داخل المجتمع ، من أجل ذلك تقوم التربية داخل الجامعة على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين لأنه من خلالها تتحقق الطمأنينة والأمن. إذ يعد ضعف المسؤولية الاجتماعية مشكلة مزعجة لكل من الجامعة والبيت والمجتمع، ويتمثل السلوك اللاجتماعي في عدة أشكال منها العصيان والمخالفة وعدم الاستجابة لما يطلبه أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إضافة الى السلوك العدواني والقسوة تجاه الرفاق والتصرفات الفوضوية والشغب داخل الصف والهروب والغش وتخريب الممتلكات العامة والتلفظ بعبارات لا أخلاقية مثل معاكسة الجنس الآخر والاستعراض وغيرها.

وقد ظهر في الآونة الأخيرة في مجتمعنا تدني في المسؤولية الإجتماعية بين طلاب الجامعة وخاصة الطالب النوعي ولم يكن بالصورة المتوقعة من هذه الفئة التي نتوقع منها الأفضل فهم شباب الغد وبناء المجتمع وأمل المستقبل، ويتضح هذا التدني في تناقص التعاون والتعاطف والمبادرات الإنسانية والمشاريع التطوعية ، وهنا لدى هذه الفئة تأتي أهمية البرامج الإرشادية لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسؤولية وتحقيق أفضل تعاون ممكن لتحقيق احتياجاتهم ومصالحهم ؛ حيث أن الخطوة الأولى في أي محاولة جادة لتنمية وتطوير المجتمعات ينبغي أن تبدأ ببرامج تُخطط على أساس من الحقائق والمعلومات والبيانات، وتتبع من المشاكل والحاجات التي تهم الناس وذلك بإحداث التوازن بين متطلبات المجتمع واحتياجاته ولذلك تسهم البرامج الإرشادية في التنمية والتطوير لطلبة الجامعات وتكسيهم المبادئ والقيم والأخلاقيات. ويعود اهتمام الدراسة الحالية بطلبة المرحلة الجامعية لكونها المرحلة الحاسمة في تقدم أو تأخر المجتمع، والتي تعد من أهم الفئات الاجتماعية فهم أساس الحاضر وعماد المستقبل، حيث أن تنمية مفاهيم فاعلية الذات والمسؤولية الاجتماعية لديهم يعود بالنفع عليهم شخصياً وعلى أسرهم وعلى المجتمع بجميع مؤسساته، ومن الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة (ولاء يوسف ، ٢٠١٥)، ودراسة (عادل عمر ، ٢٠١٩).

كذلك فإن هناك فقر واضح في مثل الدراسات التي تناولت برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية وفاعلية الذات في حدود علم الباحث.

**تحديد مشكلة الدراسة :**

تقوم مشكلة الدراسة على :

(١) ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية العلاج بالواقع لزيادة فاعلية الذات وتنمية

المسئولية الإجتماعية لدى طلاب التعليم النوعي؟

- ٢) ما الأسس والمبادئ التي تقوم عليها نظرية العلاج بالواقع؟
  - ٣) ما العوامل التي تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس في مواجهة ما يعترض الطلاب من مشاكل؟
  - ٤) ماهية وأبعاد وعناصر المسئولية الإجتماعية؟
  - ٥) ماهي فنيات وآليات البرنامج المقترح لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية؟
- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية الى :

١. التعرف على فاعلية البرنامج القائم على نظرية العلاج بالواقع فى زيادة مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى أفراد عينة البحث .
٢. الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على نظرية العلاج بالواقع فى تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طلاب التعليم النوعى .
٣. قياس استمرارية فعالية البرنامج الإرشادى القائم على العلاج بالواقع فى زيادة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب التعليم النوعى وتنمية المسئولية الإجتماعية .

**أهمية الدراسة:**

**أ- الأهمية النظرية:**

- ١) تتبع أهمية الدراسة من نوع المشكلة التى تتعرض لها حيث تتناول فاعلية الذات والمسئولية الإجتماعية طلاب التعليم النوعي.
- ٢) ندرة الأبحاث التى أجريت على طلاب التعليم النوعي وتتناول فاعلية الذات والمسئولية الإجتماعية وذلك على المستوى المحلى - فى حدود إطلاع الباحث.

**ب- الأهمية التطبيقية:**

- ١) إن أهمية الدراسة يمكن أن ترجع إلى توفير برامج تم إعدادها لكى تسهم فى زيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية لدي طلاب التعليم النوعي من خلال عرض التراث السيكولوجى والدراسات السابقة التي توضح ما تم إستخدامه من إستراتيجيات تدريبية.
- ٢) أن يستفيد منه العاملين في كلية التربية النوعية لتنمية الطلاب.

**حدود الدراسة:**

\* يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق/الشرقية.

\* تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياسي (فاعلية الذات ، والمسئولية الإجتماعية)، وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) عاماً.

#### أدوات الدراسة :

تضمنت أدوات الدراسة مايلي:

١- مقياس المستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي الأسري إعداد (محمد أحمد إبراهيم سعفان، دعاء خطاب ، ٢٠١٦).

٢- مقياس فاعلية الذات من إعداد (ولاء سهيل يوسف، ٢٠١٦).

٣- مقياس المسئولية الإجتماعية من إعداد (ولاء سهيل يوسف، ٢٠١٦).

٤- البرنامج القائم على نظرية العلاج بالواقع لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية من إعداد (الباحث).

#### عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياسي (فاعلية الذات ، والمسئولية الإجتماعية)، وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) عاماً بمتوسط عمري قدره (٩.٧٣) ، وانحراف معياري قدره (٠.٨٣) وتم تقسيمهم الى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) عاماً وخضعوا لبرنامج العلاج الواقعي لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية.

- المجموعة الضابطة: تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) عاماً لم يخضعوا لبرنامج العلاج الواقعي لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية

تضمنت عدد جلسات البرنامج (٢٤) جلسة بالإضافة الى الجلسة الختامية ،وجلسة تطبيق القياس التتبعي.

#### فروض الدراسة :

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب التعليم النوعي في الفاعلية الذاتية بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في فاعلية الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح القياس البعدي في الوضع الأفضل

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في فاعلية الذات بعد تطبيق البرنامج ، وبعد مرور شهرين من التطبيق.

٤- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب التعليم النوعي في المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية

٥- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في المسؤولية الإجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح القياس البعدي في الوضع الأفضل.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج ، وبعد مرور شهرين من التطبيق.  
**مصطلحات الدراسة:**

#### **العلاج بالواقع: Reality Therapy**

أحد الأساليب الإرشادية التي تساعد المسترشدين في فهم الواقع للوصول إلى الذات الناجحة وإشباع حاجاتهم لما يتلاءم مع الواقع وتحقيقهم للتوافق مع أنفسهم والآخرين (Glasser, 1965) وفي تعريف كوري: (Corey) عرفه بأنه أسلوب إرشادي يهدف إلى مساعدة الأفراد على التحكم بحياتهم وإشباع رغباتهم الواقعية وحاجاتهم النفسية. (Corey, 1990)

وعرف بشير الرشيد، راشد السهل (٢٠٠٠)، بأنه عملية إرشادية يقدمها المرشد التربوي - أو المختصين في الإرشاد والصحة النفسية - لتقديم المساعدة إلى المسترشد ليتمكن من مواجهة الواقع، والتكيف معه، وتشبع عنده الحاجات ضمن مفاهيم المسؤولية والصواب.

### فاعلية الذات: Self-Efficacy:

هي إدراك الفرد لقدرته الشخصية من خلال إنجاز الأداء، وتنوع الخبرات البديلة التي يمر بها، وإقناعه بقدرته على إنجاز المهام بنجاح بالإضافة إلى إستثارته الإنفعالية التي تزيد من قدرته على مواجهة المواقف التي تواجهه (هويده حنفي، ٢٠١٣: ٥).

### - التعريف الإجرائي لفاعلية الذات:

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب أحد أفراد عينة البحث من جراء إجابته على مقياس فاعلية الذات المستخدم في هذه الدراسة والذي يضم الأبعاد الآتية: (المبادرة، المجهود، المثابرة، قدرة الفعالية). (يوسف، ٢٠١٦: ٢٥).

### المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility:

عرّف كلا من (Kim, Kim, Lee (2013) المسؤولية الاجتماعية بأنها عامل مهم يتعلق بالسلوك التوافقي مع المجتمع، فهو يتصل مع مفهوم المواطنة أي بمعنى أن يقوم الفرد بدوره تجاه مجتمعه.

وتتكون المسؤولية الاجتماعية من عناصر ثلاثة، تعبر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة الاجتماعية، حيث أنها تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد وهي نتاج الظروف الاجتماعية والمؤثرات التربوية التي يتعرض لها الفرد عبر مراحل نموه المختلفة (دعاء عوض، نرمين محمد، ٢٠١٣).

### التعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية:

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب أحد أفراد عينة الدراسة من جراء إجابته على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في هذا البحث والذي يضم الأبعاد الآتية: (المسؤولية الشخصية، المسؤولية الوطنية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية تجاه الجامعة، المسؤولية الأخلاقية، مسؤولية المشاركة السياسية). (يوسف، ٢٠١٦: ٩).

### البرنامج القائم على نظرية العلاج بالواقع :

### Program based on the theory of treatment in reality

يعرف البرنامج بأنه عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد على كسر الأنماط السلوكية القديمة واكتساب أنماط سلوكية جديدة (سيد عثمان، ١٩٩٣: ٨٦).

ويرى الباحث بأن البرنامج القائم على نظرية العلاج بالواقع هو عملية إرشادية تعليمية معرفية وسلوكية تقوم على أسس ومفاهيم نظرية العلاج بالواقع ل \* جلاسر \* وتستخدم فنياته لتأكيد على تنمية قدرة طلاب التربية النوعية على تحمل المسؤولية واختيار السلوك الأكثر فاعلية لإشباع حاجاتهم في ضوء الواقع ومن ثم تنمية المسؤولية الاجتماعية وتنمية فاعليتهم في مواجهة المشكلات والضغط الأكاديمية وبالتالي تنمو لديهم فاعلية الذات الأكاديمية وذلك من خلال تدريبهم على إصدار أحكام تقييميه لسلوكهم ، وبناء خطأ لتغيير السلوك وإشباع الحاجات والرغبات والحاجات النفسية ، والاندماج مع الواقع من خلال مفاهيم المسؤولية والدافعية والصواب من أجل الوصول إلى هوية ناجحة .

#### (الدراسات السابقة)

أولاً : دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

١- دراسة حسونة (٢٠١٤).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية، ومستوى الضغوط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة، وإلى الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية ، فرع الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي، العمر)، وبيان العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والضغوط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٤٠) طالباً من القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة، وقام الباحث بإعداد استبانة للمسؤولية الاجتماعية، واستبانة للضغوط النفسية، ومن أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تُعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تُعزى إلى متغير فرع الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تُعزى إلى متغير التخصص الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تُعزى إلى متغير العمر.

٢- دراسة عوض وحجازي (٢٠١٣).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتحديد أثر كل من مكان السكن، والجنس، والسنة الدراسية على درجة المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالبا وطالبة في الفروع التعليمية لجامعة القدس المفتوحة، واستخدم الباحثان استبانة لقياس المسؤولية المجتمعية من إعدادهما، ومن أهم نتائج الدراسة إن الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في جميع مجالات الدراسة كانت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في استبانة المسؤولية المجتمعية تعزى إلى متغير السنة الدراسية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في استبانة المسؤولية المجتمعية تعزى إلى متغير السنة الدراسية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في استبانة المسؤولية المجتمعية تعزى إلى متغير البرنامج الدراسي لصالح طلبة (العلوم الإدارية والاقتصادية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في استبانة المسؤولية المجتمعية تعزى إلى متغير الجنس.

ثانياً: دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات.

١- دراسة عبد الله والقذور (٢٠١٦).

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين فاعلية الذات العامة والهدف من الحياة، وتحديد ما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الفاعلية الذات من جهة، والهدف من الحياة من جهة أخرى، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (١٥٢) طالبا وطالبة منهم (٨٢) ذكرا ، و(٧٠) أنثى ، اختيروا بالطريقة العشوائية العرضية من طلبة كلية التربية، والاقتصاد، والهندسة المدنية في جامعة حلب، وطبقت الباحثة مقياس فاعلية الذات العامة من إعداد العدل (٢٠٠١) ، ومقياس الهدف من الحياة من إعداد (Crumbaugh & Maholick) . ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات والهدف من الحياة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في فاعلية الذات لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في التخصص العلمي والأدبي في فاعلية الذات لصالح طلبة التخصص العلمي.

٢- دراسة القرشي (٢٠١٢).

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للتفكير الرغبي، وتعرف الفروق في التفكير الرغبي وفي فاعلية الذات وفق متغيري ( الجنس والتخصص) وتعرف العلاقة بين التفكير الرغبي وفاعلية الذات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (١١٢) طالبا وطالبة من كلية الآداب ، وكلية الهندسة في جامعة بغداد، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث مقياس الألوسي (٢٠٠١) لقياس فاعلية الذات، ويحتوي على (٣٢) فقرة موزعة على أربعة مجالات (فاعلية الذات الاجتماعية، فاعلية الذات المدرسية، فاعلية الذات الشخصية، فاعلية الذات في الحياة العامة) ومن أهم نتائج الدراسة : إن الطلبة يتمتعون بمستوى فاعلية ذات عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير التخصص الدراسي الجامعي.

ثالثاً: دراسات تناولت برامج قائمة على نظرية العلاج بالواقع وعلاقته ببعض المتغيرات.

١- دراسة معروف و قرايفة (٢٠١٧).

هدفت الدراسة الى التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي القائم على النظرية الواقعية في خفض قلق الإمتحان لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ، حيث تم إستخدام المنهج التجريبي وإستخدمت الباحثتان مقياس قلق الإمتحان إعداد (عبد الناصر غربي) على عينة قوامها (١٢) تلميذ متفوق دراسيا ، وتم إستخدام الأساليب الإحصائية التالية (معامل ارتباط بيرسون ، وإختبار كا لحسن المطابقة ، إختبار "ت" لعينة واحدة ، معامل الفا كرونباخ ، معادلة جيتمان)، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس قلق الإمتحان لصالح القياس البعدي أي أنه هناك أثر للبرنامج الإرشادي القائم على النظرية الواقعية في خفض قلق الإمتحان لدى أفراد العينة .

٢- دراسة أرنوط (٢٠١٥).

هدف البحث الى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج الواقعي في خفض الكمالية العصابية وزيادة فعالية الذات الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا ، تكونت العينة من (٣٤) طالبة قسمن الى قسمين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة في كل منها (١٧) طالبة ، إستخدمت الباحثة قائمة الكمالية (ترجمة وإعداد الباحثة) و مقياس فاعلية الذات

الأكاديمية (إعداد الباحثة)، طبق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية في (١٢) جلسة إرشادية على مدى ستة أسابيع، كما استخدمت الباحثة (المتوسط، الإنحراف المعياري، إختبار (ت)، إختبار ويلكوسون، إختبار مان ويتني) لتحليل نتائج البحث وفقا لأهدافه وفروضه، أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي في خفض الكمالية العصابية وزيادة فعالية الذات الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

### الإطار النظري للبحث

سعى البحث الحالي إلى تحقيق أهدافه من خلال الإطار النظري الذي يتضمن ثلاث محاور، حيث تم إلقاء الضوء على مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، وفاعلية الذات ونظرية العلاج بالواقع، ومعالجتها نظريا.

### المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية

#### أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية هي شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل مسؤولية سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل، ويتحمس لدوره في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد، والمسؤولية تُعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يُحقق مصلحة المجتمع.

يعرفها ناصر بأنها "التزام المرء نحو الغير، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج." (ناصر، ٢٠٠٦ : ١٩٥).

#### ثانياً: عناصر المسؤولية الاجتماعية .

#### ١- الإهتمام (Concern):

يُمكن للفرد أن يُعبر عن اهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها من خلال اهتمامه بالتعرّف على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لجماعته، وتقديم مقترحات لحل هذه المشكلات ونقد الآراء التي تُخالف آراء الجماعة.. الخ (الشايب، ٢٠٠٣ : ٣٧).

#### ٢- الفهم (Understanding):

ويتضمن فهم الفرد للجماعة والقوى النفسية المؤثرة في أعضائها، وفهمه لدوافع السلوك الذي تنتهجه خدمة لأهدافها وأيضاً استيعابه للأسباب التي جعلته يتبنى مواقفها.

إنّ الفهم الصحيح يدعم مشاركة الفرد في القيام بمسئوليّاته، وهو أيضاً يشترط الإلتزام بأخلاقيّات الجماعة ومُسايرة المعايير والاهتمامات الاجتماعيّة، ومُقاومة الضّغوط، وتنسيق الجهد الشّخصيّ التّعاوني، كما يشمل التقارب الفكري، والمُساهمة في تحديد النّقاط التي يجب اعتمادها للوصول إلى الغاية التي تخدم المصلحة العامّة، وينقسم الفهم إلى شقين:

**الأوّل :** فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية (مؤسّساتها، ومنظّماتها، ونُظُمها، وعاداتها، وقيمتها، وايدولوجيّتها، ووضعها الثقافي)، وفهم العوامل والظّروف والقوى التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، كذلك فهم تاريخها الذي بدونه لا يتمّ فهم حاضرها ولا تصوّر مستقبلها (الشايب ، ٢٠٠٣ : ٣٨)، وليس من الممكن أن يكون كل عضو في الجماعة قادراً على الفهم العميق والدّقيق لهذه الجوانب، وإنّما المقصود نوعٌ من الحساسيّة للجماعة، ونوعٌ من الاستماع إلى نبض الجماعة، ونوعٌ من الإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد، والذي هو نتاج تاريخ مبشّر بتصورات المستقبل (قاسم ، ٢٠٠٨ : ٢٠).

**الثّاني :** فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، أي أن يُدرك آثار أفعاله وتصرفّاته وقراراته على الجماعة، ويفهم القيمة الاجتماعيّة لأيّ فعلٍ أو تصرفٍ اجتماعي يصدر عنه (كفافي والنيال ، ١٩٩٤ : ٢٩-٢٦).

وهكذا نجد أنّ الفهم يعني إدراك الفرد لنظام الجماعة بما يشمله من قيم وعادات وتقاليد وعادات تحكمها، ويقضي تقدير المصلحة العامّة للجماعة والدّفاع عنها.

### ٣) المشاركة (Participation):

يعرف الجوهري (٢٠٠١) المشاركة بأنّها "العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة الاجتماعيّة لمجمعه، وتكون لديه الفرص لأن يُشارك في وضع الأهداف العامّة للمجتمع، وتؤدي المشاركة في العمل الجماعي إلى إكساب الأفراد الشّعور بقوّة الجماعة، وإمكانيّة التّخطيط، والتّنظيم، والتّعلّب على الصّعوبات التي تُواجه الجماعة" (الجوهري، ٢٠٠١ : ٣٢٣). وتلعب الثقافة دوراً هاماً في مجال المشاركة، حيث تعدّ همزة الوصل بين الفرد والواقع الاجتماعي، منها يتعلّم الفرد أصول العلاقات الإنسانيّة ويستدلّ على سبل التّعايش الإنساني والاجتماعي السّليم (فخري ، ٢٠٠٦ : ٧).

ثالثاً: أهمّ العوامل المساعدة في نموّ المسؤولية الاجتماعيّة .

من أهمّ العوامل التي تساعد في نموّ وتطور المسؤولية الاجتماعيّة في أي مجتمع هي:

١- **المناهج الدراسية** : هي المواد والمناهج الدراسية التي يتعلمها الطلبة من قراءة وكتابة ومناقشة في المؤسسات التعليمية بالمجتمع، فدراسة هذه المناهج والمواد سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تاريخية، فإنها تساعد الدارسين والطلبة على التطور والارتقاء العلمي بهم وبجماعتهم (الهدلي، ٢٠٠٩: ٣٢).

٢- **المدرس** : ينظر للمدرس كقائد ورائد اجتماعي في جامعته وبيئته ومجتمعه، وهو قائد لجماعات متعددة من الطلبة الذين هم مستقبل أي مجتمع، فالمدرس يؤثر في طلبته، وينعكس ذلك في تحصيلهم وسلوكهم واتجاهاتهم وميولهم نحو المادة التي يعلمها لهم ونحو عملية التعلم عامة، فبذلك فإن اتجاهاته وميوله سوف تنتقل للطلبة ؛ لذلك يجب على المدرس أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية عالية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام، الفهم، المشاركة) حتى يقوم بدوره في إنماء المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته (فحجان، ٢٠١٠: ٦٦).

٣- **الجماعة التربوية** :يتم معظم النشاط التربوي داخل جماعات ، لذا فإن الجماعات التربوية ذات أثر كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية ، سواء كانت جماعة رسمية تنظمها وتشرف عليها السلطة المدرسية ، أو جماعة غير رسمية ، تلقائية ، تسير نفسها وتوجهها وفق أهدافها وبنيتها ووظيفتها ( عثمان ، ١٩٧٩ : ٢٧٤).

#### رابعاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية :

من الصفات الهامة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها، سواء كانت مسؤولية نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة، أو نحو الإنسانية بأسرها. ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع. إن الشخص السوي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية نحو غيره من الناس، ولذلك فهو يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون إليهم. وكان الفرد أدلر المعالج النفسي، يهتم في علاجه لمرضاه بأن يوجههم إلى الاهتمام بالناس ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بأفراد المجتمع (نجاتي ، ٢٠٠٢ : ٢٩١).

#### خامساً: صفات الشخص المسئول اجتماعياً:

أشارت فاطمة أحمد (١٩٩٩) إلى مجموعة من المحكات التي تكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسئول لدى كل من الذكور والإناث، وهي كالاتي:

١. أن يكون الشخص موثقاً به ويعتمد عليه دائماً، ويوفي بوعده.
٢. الفرد المسئول اجتماعياً هو شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئاً على حساب الآخرين، وعندما يفعل خطأ يكون مسئولاً عنه، ولا يلقي اللوم على الآخرين.
٣. الفرد المسئول يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.
٤. يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج هذه الأعمال.

#### سادساً: أهمية إعداد الإنسان المسئول اجتماعياً:

تمثل المسئولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد الناشئة لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام، والمشاركة في بناء المجتمع، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، بحيث يعتبر الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية (شريت ، ٢٠٠٣ : ٩٦).

#### سابعاً: الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية:

وهي حالة من عدم السواء في أخلاقية المسئولية الاجتماعية وحالة من العطب والخلل، ولها مظاهرها لدى الفرد والجماعة (قاسم ، ٢٠٠٨ : ٣٤-٣٥) ، وهي كما يلي:-

#### أ- مظاهر اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية عند الفرد:

١. التهاون: وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.
٢. اللامبالاة : وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد.

٣. العزلة : ويقصد بها العزلة النفسية وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضراً فيها معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمتها.

#### ب- مظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية عند الجماعة:

تناول قاسم أهم مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الجماعة وهي كما يلي:

١. **التشكك**: وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر ، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وتزعزع الثقة.
٢. **التفكك** : ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تنازع وتفرق، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.
٣. **السلب الغائب** : وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسؤولية تجاه الحياة وبارئها، إحساس بلا معنى بالضياع والإحباط، كما يغيب معه الإحساس بالواجب والزمه.

٤. **الفرار من المسؤولية** : وهو التخلي عن المسؤولية وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد عن احتمال أعبائها (قاسم ، ٢٠٠٨ ، ٣٥).

ج- أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى اعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية:

حدد قاسم مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى اعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية، وهي كالآتي:

١. **اضطراب المعيار** : المعيار الاجتماعي هو الذي يعين الوجهة، ويحدد القيمة، ووضوحه واستقراره ضرورة لسلامة أدائه لوظائفه الاجتماعية والحيوية، ويسهل الاحتكام إليه والالتزام به . واضطراب هذا المعيار يؤدي إلى انهيار الفهم وتشوش الاختيار وتعطل الالتزام، كما يؤدي إلى اهتزاز في ثقة الفرد وطمأنينته، وبذلك تضعف وتعطل أخلاقية المسؤولية الاجتماعية.
٢. **تكبير الحرية** : إن انتفاء الحرية تكبيراً أو تضليلاً هو اعتلال لأخلاقية المسؤولية الاجتماعية، إما بانتفائها أو سقوطها، أو الفرار منها والتخلي عنها، فلا مسؤولية بدون حرية.
٣. **ارتباك الاقتصاد** : ارتباك الاقتصاد وتعرضه للفوضى، وعدم وضوح الفلسفة الاقتصادية، أو تبني فلسفة اقتصادية مريكة يؤدي إلى اختلال في توزيع الموارد وعائد العمل وإلى الظلم الاجتماعي، وينعدم بذلك الاطمئنان النفسي والثقة في الحاضر والمستقبل، وينعكس ذلك على سلامة أخلاقية المسؤولية الاجتماعية، بل وعلى السلامة الأخلاقية والنفسية في عمومها.
٤. **عبث السياسة** : وهو عبث بالسلطة أي بالقوة المنظمة للعلاقات بين الحاكم والشعب ، أو بين الدولة والفرد، ومن مظاهره نزعة الاستبداد والتسيد والاستئثار بالسلطة، والتوجيه الشاذ مما

يصنع نموذجاً أخلاقياً سيئاً أمام المجتمع ويشوش معاييرهم، ويجعل عملية الفهم والاختيار الحر صعبة ويعيق العمل المشترك ويدمر اتجاه الالتزام بالواجب. (قاسم ، ٢٠٠٨ : ٣٧-٣٨).

#### ثامنا : المسؤولية الاجتماعية في الإسلام :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، الإمام راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها ، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته ، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته ) متفق عليه .

وضع الرسول ﷺ في هذا الحديث الشريف - الذي هو من جوامع كلمه - كل فرد من أفراد المسلمين - حاكمين ومحكومين ، ذكراً وإناً ، مخدومين وخادمين - أمام مسؤوليته المنوطة به ، حسب منصبه ووظيفته ، فكل فرد مسلم يعتبر راعياً ومرعياً في وقت واحد ، عليه حقوق يجب أن يؤديها لأهلها ، وله واجبات يجب أن تؤدي إليه ، وقد عم النبي ﷺ في مطلع الحديث بقوله (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وفي آخره بقوله : ( وكلكم راع ومسؤول عن رعيته ) وخص فيما بين ذلك (قادري ، ١٩٨٣ : ٧).

#### تاسعا: جوانب ومجالات المسؤولية الاجتماعية :

قال غانم وآخر ( ٢٠١٠ ) : يرى البعض أنه يمكن أن تشمل المسؤولية الاجتماعية على جوانب متعددة كالتالي :

١- الجانب الشخصي : ويتمثل في مسؤولية الشخص نحو نفسه وحياته ، وذلك برعاية مصالحه على المستوى المادي والمعنوي ، كالحفاظ على سلامته الشخصية والوعي لصحته وتأمين مصدر عيشه بالطرق المشروعة وغيرها من ضرورات الحياة الأساسية .

٢- جانب الأسرة والأبناء : ويتمثل في مسؤولية الفرد نحو رعاية أسرته وحمايته ، وتربية أبنائه وتنقيفهم والعمل على تماسك أسرته في سبيل تماسك المجتمع .

٣- جانب البيئة والمصلحة العامة : ويتمثل في مسؤولية الفرد نحو حماية بيئته الخاصة والعامة ، والمحافظة على نظافتها والمساهمة في صيانة مقدرات مجتمعه صغير ووطنه و أمته.

٤- جانب السلامة المرورية : ويتمثل في مسؤولية الفرد في النهوض بدوره لحماية الأرواح من حوادث السير والوقوع في المآسي التي أصبحت تتزايد يوماً بعد يوم .

٥- **جانب الثقافة وسلامتها وصيانتها** : ويتمثل في مسؤولية الفرد نحو الوعي بما يحيط به من منافع أو أخطار ناتجة عن معطيات العلم والتكنولوجيا مثل الأقمار الصناعية والحاسبات وما يمكن أن يستفيد منها وما يجب أن يخشى منه من سوء الاستخدام .

٦- **جانب العقيدة والقيم** : ويتمثل في مسؤولية الفرد المسلم نحو أداء الواجبات الدينية والإنسانية المتمثلة في سلوكه وأفعاله مثل النهوض بأمانته نحو الآخرين كقدوة ونموذج مثل حماية النفس من الوقوع في الرذيلة ومكافحة الغزو الفكري والتلوث العقلي والغيرة على الدين ومحارم الله وحب المسلمين ومواساتهم .

٧- **جانب الطبيعة والسلوك المناسب لها** : ويتمثل في مسؤولية الفرد نحو الحفاظ على موارد البيئة الحيوانية والنباتية وغيرها وتمييزها والحفاظ عليها من العبث والتلوث والإهدار ( غانم وآخر، ٢٠١٠ : ٢٠٠٠-٢٠١٠).

عاشرا: **المسؤولية الاجتماعية من وجهة النظر النفسية الاجتماعية :-**

١- **نظرية أدلر (Adler):**

يرى أن الفرد لا يمكن أن يعيش حياته بأمان مع الآخرين إلا إذا كان متحدا معهم من أجل خدمة الكل وليس بإستاعته أن يمارس ذلك وهو خارج إطار الجماعة ، وهذا يتطلب أن يشعر كل فرد من أفراد المجتمع أنه جزء مهم من هذا المجتمع ومن خلال هذا الشعور المتبادل تتحقق مسئولية إتجاه مجتمعه ومسئولية المجتمع في رعاية أبنائه (Adler, 1929 :31).

٢- **نظرية فروم (Fromm):**

يرى أن الهدم والإبداع موجودة في الطبيعة البشرية لكن الذي يسبب بروز هذه السمة أو تلك هو المجتمع الذي يحيط بالفرد من خلال نمط التنشئة الاجتماعية.

(Fromme,1947 :116).

٣- **نظرية سوليفيان (Sullivan):**

يرى أن الانسان مخلوق واع وأن أساس فكرة المرء عن نفسه مبنية على أساس علاقته بآخرين فهو يؤثر فيهم ومتأثر بهم ، وإن العزلة عنهم سببها عدم الشعور بالأمان والذي يعد إحدى مؤشرات نقص المسؤولية الاجتماعية (Sullivan,1953 :21).

٤- **نظرية روجرز (Rogers):**

فقد تناول نظرية العلاقة بين الفرد والمجتمع وذلك عن طريق ثقتها بالفرد وبدوافعه ، وقدراته وشعوره بالمسئولية لفهم نفسه والمجتمع الذي يحيط به وأن غاية النمو النفسي والتطور الإجتماعي إنتاج فرد متكامل الوظائف النفسية (124-122: Rogers,1954).

#### ٥- نظرية سترونك (Strong):

فقد ربط بين تنمية المسئولية الاجتماعية وبين إمتلاك الفرد لمهارات محددة فضلا عن قدرته في التأثير على الآخرين ، وخبراته الواسعة وقوة شخصيته (215: Strong,1968).

٦- وقد فسرت نظرية التعليم الاجتماعية لباندورا سلوك الفرد على أساس مشاهدة النموذج ومراقبة الافعال عنه تم تقليده على شرط أن يكون النموذج على قدر من القبول والجاذبية (الخيال ، ١٩٩٤ : ٢٩).

٧- ويرى حسن (١٩٩٧) أن النموذج يتمتع بصفات يرغب لها لفرد يكون داخل الأسرة أو داخل المجتمع من الجيرة المحلية أو المعلمين في المدرسة أو ممن يشاهدهم الطفل أو من خلال المشاهدة أو الملاحظة بنموذج الفرد خصائص شخصيته ومعايير وقيم النموذج ويعجب بها بناء على الصفات التي يتمتع بها هذا النموذج أكثر من غيره من الناس الآخرين (حسن ، ١٩٩٧ : ٤٢).

#### المحور الثاني : فاعلية الذات:

#### أولاً: مفهوم فاعلية الذات Self Efficacy:

يعد مفهوم فاعلية الذات Self Efficacy من أهم مفاهيم علم النفس الحديث، وهي من المفاهيم التي أصبحت شائعة في الكتابات النفسية، وترجع أهميتها إلى الدور الحيوي الذي تؤديه في دفع السلوك وتوجيهه وإستمراره، فهي معيار النجاح في مختلف جوانب الحياة، حيث تتضمن اعتقاد الفرد بشأن المهارات التي يمتلكها وتؤثر في قراراته وسلوكياته في شتى المجالات.

ويرى هالين ودانهيز (Hallinan & Danaher, 1994) أن فاعلية الذات هي ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدرتهم على الأداء في المجالات المتنوعة ويكون لدى الفرد أكبر معرفة بنفسه إذا كانت لديه القدرة على إنجاز الهدف ويرى كيرنش (Kirnch , 1985) أن فاعلية الذات تعني ثقة الشخص في قدرته على إنجاز السلوك بعيدا عن شروط التعزيز. (Bandura,1997

:141)

ثانيا : نظريات فاعلية الذات.

١ - نظرية فاعلية الذات لباندورا:

يشير باندورا (Bandura, 1986) في كتابه (أسس التفكير والأداء : النظرية المعرفية الاجتماعية)، بأن نظرية فاعلية الذات Social Cognitive Theory أشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها، التي أكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك، ومختلف العوامل المعرفية، والشخصية، والبيئية، وفيما يلي

الإفتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

أ- يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.

ب- إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع، وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.

ج- يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية، وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.

د- يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر في السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير، وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

هـ- يتعلم الأفراد عن طرق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتمال السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.

و- إن كل من القدرات السابقة (القدرة على عمل الرموز، التفكير المستقبلي، والتأمل الذاتي، والتنظيم الذاتي، والتعلم بالملاحظة) هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية - العصبية المعقدة، حيث تتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة.

ل- تتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية ( معرفية، وانفعالية، وبيولوجية ) والسلوك بطريقة متبادلة. فالأفراد يستجيبون معرفيا وإنفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي، والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضا في الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية، ويعد مبدأ الحتمية المتبادلة (Reciprocal Determinism) من أهم إفتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية (الجاسر ، ٢٠٠٧ : ٢٩-٣٠).

## ٢- نظرية شيل وميرفي (Shell & Murphy):

يشير باجارس إلى أن فاعلية الذات عبارة عن " ميكانيزم " ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه بإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السلوك، وبينت النظرية أن التوقعات الخاصة بالفاعلية الذاتية عند الفرد تعبر عن إدراكه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك، وتنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف، وفاعلية الذات لدى الأفراد تنبع من سماتهم الشخصية العقلية والاجتماعية والانفعالية.

(Pagares, 1996 :542)

## ٣- نظرية شقاوورزر (Schwarzer):

ينظر شفاوورزر للفاعلية الذاتية على أنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية، وفي القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية، وأن توقعات الفاعلية الذاتية تنسب لها وظيفة توجيه السلوك، وتقوم على التحضير أو الإعداد للتصرف، وضبطه والتخطيط الواقعي له، لأنها تؤثر في الكيفية التي يشعر ويفكر بها الناس، فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة، وترتبط على المستوى المعرفي بالميول التشاؤمية وبالتقليل من قيمة الذات، ويبين "شفاوورزر" أنه كلما زاد إعتقاد الإنسان بامتلاكه سلوكيات توافقية من

أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية، كان أكثر إندفاعاً لتحويل هذه الفئات أيضاً إلى سلوك فاعل (Schwarzer, 1994 :105).

#### ٤- نظرية التوقع (Expectancy Value Theory):

وضع أسس هذه النظرية" فكتور فروم (Victor Froom) وتفترض أن الإنسان يستطيع إجراء عمليات عقلية كالتفكير قبل الإقدام على سلوك محدد، وأنه سوف يختار سلوكاً واحداً بين عدد من بدائل السلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته، من حيث النتائج ذات النفع التي سيعود عليه وعلى عمله. ويلعب عنصر التوقعات دوراً مهماً في جعل الإنسان يتخذ قراراً في اختيار نشاط معين من البدائل العديدة المتاحة؛ كما ويشير ماهر إن دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة لثلاث عناصر:

أ- توقع (Expectancy) الفرد أن مجهوده سيؤدي إلى أداء معين.

ب- توقع الفرد أن هذا الأداء هو الوسيلة للحصول على عوائد مادية .

ج- توقع الفرد إن العائد الذي يحصل عليه ذو منفعة وجاذبية له.

إن العناصر الثلاثة السابقة أو التوقع والوسيلة والمنفعة تمثل عملية تقدير شخصي للفرد، وإنه باختلاف الأفراد يختلف التقدير، فما يشعر به فرد آخر، وعليه فإن هذه العناصر الثلاثة تمثل عناصر إدراكية.

ترى النظرية أن الفرد لديه القدرة والوعي بإمكانية البحث في ذاته عن العناصر الثلاثة السابقة وإعطائها تقديرات وقيم (ماهر ، ٢٠٠٣ : ١٤٩).

#### ثالثاً: مصادر فاعلية الذات.

وضح باندورا أربعة مصادر أساسية للمعلومات تشتق منها فاعلية الذات .كما يمكن أن تكتسب أو تقوى أو تضعف من خلالها وهي:

(١) خبرة السيطرة والإنجازات الأدائية الماضية (Mastery Experiences): يعتمد هذا المصدر على الخبرات التي يعيشها الفرد، فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية، بينما الإخفاق المتكرر يخفضها (Gist & Mitchell, 1992)، ويتطلب الإحساس بالفاعلية القوية خبرة في التغلب على العقبات من خلال بذل الجهد والمثابرة المستمرة المتواصلة. ينتج الإحساس بالفاعلية الذاتية من خلال تحقيق النجاح في الخبرات، إذ يبني النجاح إعتقاداً قوياً في الكفاءة الشخصية؛ بينما تقلل حالات الفشل من الإحساس بالفاعلية.

(Bandura , 1994 :72)

ويعد الإنجاز في الماضي من أهم مصادر الفاعلية الذاتية، فالأشخاص الذين نجحوا في أعمالهم في الماضي هم أكثر ثقة لإكمال مهام مماثلة في المستقبل من الذين لم تُكَلِّل أعمالهم بالنجاح؛ كما أنّ الفاعلية الذاتية تتبع من الخبرات السابقة ومدى إتقانها، فإتقان الفرد للمهمة بنجاح يعزز الإحساس بالفاعلية الذاتية الإيجابية، وقدرة الفرد على إنجاز المهام، وهذا المصدر هو الأكثر تأثيراً بين مصادر الفاعلية الذاتية الأخرى؛ لأن أداء الفرد الناجح يرفع توقعات الفاعلية الذاتية بينما إخفاقه في أداء مهمة معينة يزيد من تراجع وتدني الفاعلية الذاتية. (Bandura, 1997 :187).

وتعد عملية التعلم التي يكتسبها الشخص من خلال تجربته الشخصية عاملاً مهماً لرفع فاعلية الفرد الذاتية، وهي من أقوى مصادر الفاعلية الذاتية؛ كونها تساعده في تطوير مهارته وصقل شخصيته، وإنجاز المهام المطلوبة منه، وتعزز قدرته على التعامل والتكيف مع المشكلات التي قد تواجهه. (Strecher & DeVellis & Becker, 1986 :83)

ويسجل الناس الزيادات الملحوظة في الفاعلية الذاتية عندما تدحض تجاربهم المعتقدات الخاطئة عما يخافونه وعندما يكتسبون المهارات الجديدة للتمكن من الأنشطة المتوقعة (Bandura, 1982). كما أن المعلومات المطلوبة لتقييم الفاعلية الذاتية يحصل عليها بواسطة سيطرة الأداء وتجارب التعلم البديل والإقناع اللفظي والإثارة الفسيولوجية حيث تعمل إنجازات الأداء (Performance Accomplishment) سجل معرفياً يتشكل من خلاله معتقدا ذاتياً يوضح إمكانيات تحقيق المهمة المستقبلية. (Bandura, 1977 :57)

وينظر للسيطرة كموديل تصوري للعمل يعتقد أن النتائج تحدث إما بالصدفة البحتة وفي هذه الحالة يكون مصدر السيطرة خارجي أو تحدث كنتيجة مباشرة لمجهود الشخص وفي هذه الحالة يكون مصدر السيطرة داخلي.

ويعتقد الشخص ذو الفاعلية الذاتية العالية أنه قادر على إنجاز سلوك ولديه الرغبة في متابعة النشاط بالرغم من الصعوبات التي تواجهه؛ كما أن الاعتقاد بعدم الفاعلية نتيجة الفشل يعيق استعداد الشخص لمواجهة الصعاب. كما تتطور اعتقادات الفاعلية من إدراك الشخص لكفاءته في أداء السلوك. وتنتج المعتقدات الغير فعالة من فشل في توقعات أداء الشخص. وتشير

الأغلبية إلى اختصاصات العمل التي فيه يحكم الناس على أنفسهم بالفاعلية (Oleary,1985):68).

٢) **الخبرات البديلة (Vicarious Experiences)** : يرى باندورا أن تقدير فاعلية الذات يتأثر بالخبرات البديلة والتي يقصد بها اكتساب الخبرة من رؤية الآخرين المشابهين وهم يؤدون الأنشطة بنجاح (النماذج الاجتماعية) حيث تزيد رؤية الفرد للمشابهين له وهم يؤدون الأنشطة بنجاح من جهده المتواصل وترفع معتقداته لأنه يمتلك نفس الإمكانيات اللازمة للنجاح ويستطيع أن يولد توقعات من المشاهدة والتي تحسن أدائه بالتعلم من المشاهدة للنماذج؛ ولنفس السبب رؤية آخرين يفشلون في أدائهم على الرغم من الجهد المرتفع تخفض معتقدات المشاهدين عن فاعليتهم ويقوض جهودهم. كما تحدث تجارب التعلم البديل بمشاهدة نجاحات الآخرين وامتناس الصراعات. وتسبق التجارب الاجتماعية الفاعلية الذاتية وتؤثر عليها سواء أدركت فاعلية ذاتية عالية أو منخفضة ويتأثر توقع الفاعلية بالتعلم من التجارب أو من خلال العرض أو الوصف التحليلي للسلوك الوضعي الذي يولد المعرفة والاهتمام بإعادة النشاط (Bandura : 73, 1982).

٣) **الإقناع اللفظي (Verbal Persuasion)**: أي الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والاقتران بها من قبل الفرد أو المعلومات التي تأتي الفرد لفظياً عن طريق الآخرين وهو ما قد يكسبه نوع من الترغيب في الأداء أو العمل، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولته لأداء المهمة. (Bandura, 1997:200).

يعمل الإقناع اللفظي على رفع فاعلية الذات أو خفضها، ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يثق الشخص بالقائم على الإقناع وبالنصائح أو التحذيرات التي تصدر عنه، وأن يكون النشاط الذي يُنصح الفرد بأدائه ضمن حصيلة هذا الفرد السلوكية، وذلك لأنه لا يوجد إقناع لفظي يستطيع أن يغير حكم شخص على فاعليته الذاتية، وقدرته على القيام بعمل يستحيل أدائه في ظل مقتضيات الموقف الفعلي (جابر ، ١٩٨٦ : ٤٤١).

ويعد الإقناع اللفظي مهما لحث الآخرين على بذل الجهد لتحقيق النجاح، وتعزيز المهارات والإحساس بالكفاءة الشخصية، والتخطيط لمواقف النجاح، وتجنب مواقف الفشل (Bandura , 1994:73).

٤) **الإستثارة الحسية (Emotional Arousal):** يعتمد الأفراد جزئياً على الاستثارة الفسيولوجية في الحكم على فاعليتهم فالقلق والإجهاد يؤثران في فاعلية الذات، والاستثارة الانفعالية المرتفعة تضعف الأداء، ويمكن خفض الاستثارة الانفعالية بواسطة النمذجة ويضاف إلى ذلك ظروف الموقف نفسه. (Bandura, 1997 :83)

يعمل الانفعال الشديد على خفض الأداء عادة، ويلاحظ المعالجون أنّ خفض القلق وزيادة الاسترخاء الجسمي يمكن أن يبسر الأداء (أحمد ، ٢٠٠٤ : ٥٨).

ولقد تعلم معظم الناس أن يحكموا على قدرتهم على تنفيذ عمل معين في ضوء الاستثارة الانفعالية، فالأفراد الذين يخبرون خوفاً شديداً أو قلقاً حاداً يغلب أن تكون فاعليتهم الذاتية وتوقعاتهم منخفضة (جابر ، ١٩٨٦ : ٤٤٥).

كما أن معلومات الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات هي:

- مستوى الاستثارة: فالاستثارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء.
- الدافعية المدركة للاستثارة الانفعالية: فإذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي فإن هذا الخوف قد يرفع فاعلية الشخص، ولكن عندما يكون خوفاً مرضياً فإن الاستثارة الانفعالية عندئذ تميل إلى خفض الفاعلية.
- طبيعة العمل: إن الاستثارة الانفعالية قد تيسر النجاح للأعمال البسيطة ويغلب أن تعطل الأنشطة المعقدة (جابر ، ١٩٨٦ : ٤٤٦).

يذكر باندورا إن الاستثارة الانفعالية تظهر في المواقف الصعبة بصفة عامة والتي تتطلب مجهوداً كبيراً وتعتمد على الموقف وتقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية، وهي مصدر أساسي لمعوقات فاعلية الذات وتؤثر فيها، والأشخاص يعتمدون جزئياً على الاستثارة الفسيولوجية في الحكم على فاعليتهم، فالقلق والإجهاد يؤثران في فاعلية الذات.

**رابعاً: توقعات فاعلية الذات.**

يؤكد باندورا وجود نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية فاعلية الذات ولكل منهما تأثيراته القوية على السلوك وهما: "التوقعات الخاصة بفاعلية الذات، والتوقعات المتعلقة بالنتائج".

النوع الأول: فيما يتعلق بالتوقعات المرتبطة بفاعلية الذات فإنها تتعلق بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادراً على القيام بسلوك معين أم لا في مهمة معينة، وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه

للقيام بهذا السلوك، وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة.

أما النوع الثاني وهو: التوقعات الخاصة بالنتائج فيعني الاعتقاد بأن النتائج يمكن أن تنتج من الإنخراط في سلوك محدد، وتظهر العلاقة بوضوح بين توقعات النتائج وتحديد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة، في حين أن التوقعات الخاصة بفاعلية الذات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية.

وتأخذ توقعات النتائج ثلاثة أشكال؛ حيث تعمل التوقعات الإيجابية كبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق كالتالي:

١. الآثار البدنية والسلبية التي ترافق السلوك؛ وتتضمن الخبرات الحسية السارة، والألم، وعدم الراحة الجسدية.

٢. الآثار الاجتماعية السلبية والايجابية: فالآثار الإيجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كتعبيرات الانتباه، والموافقة، والتقدير الاجتماعي والتعويض المادي ومنح السلطة؛ أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام، وعدم الموافقة، والرفض الاجتماعي، والنقد، والحرمان من المزايا وإيقاع العقوبات.

٣. ردود الفعل الإيجابي والسلبية للتقييم الذاتي لسلوك الفرد: فتوقع التقدير الاجتماعي، والإطراء، والتكريم، والرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين، وفقدان الدعم، ونقد الذات يقدم مستوى ضعيف من الأداء" (الدريير، ٢٠٠٤: ١٣٧-١٣٨).

خامساً: أبعاد فاعلية الذات.

حدد باندورا ثلاثة أبعاد تتغير فاعلية الذات تبعاً لها هي:

١- قدر الفاعلية (Magnitude):

ويقصد بها مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويبدو قدر الفاعلية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها، ومع ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف

التحدي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة، والمعلومات السابقة (أبو هاشم ، ١٩٩٤ : ٤٨).

## ٢. العمومية (Generality):

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالبا ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها. (Bandura, 1986 :53) وفي هذا الصدد يذكر باندرورا أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة، والطرق التي تعبر بها عن الإمكانات أو القدرات السلوكية، والمعرفية، والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه.

## ٣. القوة أو الشدة (Strength):

"بين ألبرت باندرورا أن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالمية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح، كما يذكر أيضا أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة" (العنبي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٨).

فالمعتقدات الضعيفة عن الفاعلية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه مثل ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما أو يكون أداؤه ضعيفا فيها. (Bandura, 1997 :45) ولكن الأفراد مع قوة الاعتقاد بفاعلية ذواتهم يثابرون في مواجهة الأداء الضعيف، ولهذا فقد يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما، أحدهما أكثر قدرة على مواجهة الموقف، فاعلية الذات لديه مرتفعة، والآخر أقل قدرة، فاعلية الذات لديه منخفضة (الشعراوي ، ٢٠٠٠ : ٢٩٣).

سادسا : خصائص فاعلية الذات .

هناك خصائص عامة لفاعلية الذات وهي:

١. مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
٢. ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.
٣. وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية، أم عقلية، أم نفسية، بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف.

٤. توقعات الفرد للأداء في المستقبل.

٥. إنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضا على حكم الفرد على ما يستطيع أدائه مع ما يتوافر لديه من مهارات ، ففاعلية الذات هي " :الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة."

٦. هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وإنها نتاج للقدرة الشخصية.

٧. إن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.

٨. إن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ، ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية، فمن الممكن أن يكون لدى الفرد توقع بفاعلية الذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.

٩. تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل :صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد .

١٠. إن فاعلية الذات ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها.

وهذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فاعلية الذات الإيجابية للتنمية والتطوير، وذلك بزيادة التعرض للخبرات المناسبة. (Cynthia & Bobko, 1994 :364)

**سابعا: مظاهر فاعلية الذات:**

لقد أشار باندورا إلى أن فاعلية الذات يظهر تأثيرها جليا من خلال أربعة عمليات أساسية، وهي العملية المعرفية، والدافعية والوجدانية، وعملية اختيار السلوك وفيما يلي عرض لأثر فاعلية الذات في تلك العمليات الأربعة:

**(١) العملية المعرفية (Cognitive Process):**

وجد باندورا أن آثار فاعلية الذات على العملية المعرفية تأخذ أشكالا مختلفة فهي تؤثر في كل من مراتب الهدف للفرد وكذلك في السيناريوهات التوقعية التي يبنها، فالأفراد مرتفعوا الفاعلية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد من آدائهم وتدعمه، بينما يتصور الأفراد منخفضوا الفاعلية دائما سيناريوهات الفشل ويفكرون فيها.

ويضيف باندورا أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر في العملية المعرفية من خلال مفهوم القدرة، ومن خلال مدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على السيطرة على البيئة، ف فيما يتعلق بمفهوم القدرة يتمثل دور معتقدات فاعلية الذات في التأثير على كيفية تأويل الأفراد لقدراتهم، فالبعض يرى أن القدرة على أسس أنها موروثه، ومن الخطأ الارتقاء بالقدرات الذاتية، وبالتالي فإن الأداء الفاشل يحمل تهديد أ لهم ولدكائهم على حساب خوضهم تجارب قد توسع من معارفهم ومؤهلاتهم.

## ٢) العملية الدافعية (Motivation Process):

لقد أشار باندورا إلى أن اعتقادات الأفراد لفاعلية الذات تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية، وهناك ثلاثة أنواع من النظريات المفسرة للدوافع العقلية وهي: نظرية العزو السببي، ونظرية توقع النتائج، ونظرية الأهداف المدركة، وتقوم فاعلية الذات بدور مهم في التأثير على الدوافع العقلية في كل منها، فنظرية العزو السببي تقوم على مبدأ إن الأفراد مرتفعي الفاعلية يعززون فشلهم إلى الجهد غير الكافي أو إلى الظروف الموقفية غير الملائمة، بينما الأفراد منخفضوا الفاعلية يعززون سبب فشلهم إلى انخفاض في قدراتهم، فالعزو السببي يؤثر في كل من الدافعية، والأداء وردود الأفعال الفعالة، عن طريق الاعتقاد في الفاعلية الذاتية، وفي نظرية توقع النتائج تنظم الدوافع عن طريق توقع أن سلوكا محددًا سوف يعطي نتيجة معينة بخصائص معينة، كما هو معروف فهناك الكثير من الخيارات التي توصل الى هذه النتيجة المرغوبة، ولكن الأشخاص منخفضي الفاعلية لا يستطيعون التوصل إليها، ولا يناضلون من أجل تحقيق هدف ما لأنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة وفيما يتعلق بنظرية الأهداف المدركة تشير الدلالة إلى أن الأهداف الواضحة والمتضمنة تحديات تعزز العملية الدافعية، وتتأثر الأهداف بالتأثير الشخصي أكثر من تأثيرها بتنظيم الدوافع والأفعال.

## ٣) العملية الوجدانية (Affective Process):

تؤثر اعتقادات فاعلية الذات في كم الضغوط والاحباطات التي يتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد، كما يؤثر في مستوى الدافعية، حيث أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بفاعلية الذات أكثر عرضة للقلق، حيث يعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم وسوف يؤدي ذلك بدورة الى زيادة مستوى القلق، لاعتقادهم بأنه ليس لديهم المقدرة على انجاز تلك المهمة كما إنهم أكثر عرضة للاكتئاب، بسبب طموحاتهم غير المنجزة، وإحساسهم المنخفض بفاعليتهم الاجتماعية، وعدم قدرتهم على انجاز الأمور التي تحقق الرضا الشخصي، في حين يتيح إدراك فاعلية

الذات المرتفعة تنظيم الشعور بالقلق والسلوك الانسحابي من المهام الصعبة، عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب في موقف ما.

#### ٤) عملية إختيار السلوك (Selection Process):

تؤثر فاعلية الذات في عملية انتقاء السلوك، ومن هنا فإن إختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره. ويمكن إجمال نتائج الدراسات فيما يختص بالعلاقة بين فاعلية الذات واختيار السلوك على النحو التالي: الأفراد الذين لديهم إحساس بانخفاض مستوى الفاعلية الذاتية، ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديدا شخصيا لهم، حيث يتراخون في بذل الجهد ويستسلمون سريعا عند مواجهة المصاعب، وفي المقابل فإن الإحساس المرتفع بفاعليته يعزز الإنجاز الشخصي بطرق مختلفة، فالأفراد ذوو الثقة العالية في قدراتهم يرون صعوبات كتحدى يجب التغلب عليه، وليس كتهديد يجب تجنبه، كما أنهم يرفعون ويعززون من جهدهم في مواجهة المصاعب، بالإضافة الى أنهم يتخلصون سريعا من آثار الفشل (الجاسر ، ٢٠٠٧ : ٤٠).

#### ثامناً : العوامل المؤثرة في فاعلية الذات:

لقد تم تصنيف العوامل المؤثرة في فاعلية إلى ثلاث مجموعات هي:

#### ١) المجموعة الأولى: (التأثيرات الشخصية):

لقد أشار زيمرمان (١٩٨٥) إلى أن إدراكات فاعلية الذات لدى الطلبة في هذه المجموعة تعتمد على أربع مؤثرات شخصية:

أ- المعرفة المكتسبة: وذلك وفقا للمجال النفسي لكل منهم.

ب- عمليات ماوراء المعرفة: هي التي تحدد التنظيم الذاتي لدى المتعلمين.

ج- الأهداف: إذ أن الطلاب الذين يركنون على أهداف بعيدة المدى أو يستخدمون عمليات الضغط لمرحلة ماوراء المعرفة قيل عنهم أنهم يعتمدوا على إدراك فاعلية الذات لديهم وعلى المؤثرات وعلى المعرفة المنظمة ذاتيا.

د- المؤثرات الذاتية: وتشمل قلق الفرد ودافعية مستوى طموحه وأهدافه الشخصية.

(Zimmerman, 1985 :25)

#### ٢) المجموعة الثانية : (التأثيرات السلوكية):

وتشمل ثلاث مراحل :

أ- ملاحظة الذات: إذ إن ملاحظة الفرد لذاته قد تمده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو إنجاز أحد الأهداف.

ب- الحكم على الذات: وتعني استجابة الطلبة التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على فاعلية الذات وتركيب الهدف.

ج- رد فعل الذات الذي يحتوي على ثلاثة ردود هي:

▪ ردود الأفعال السلوكية وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعليمية النوعية.

▪ ردود الأفعال الذاتية الشخصية وفيها يتم البحث عما يرفع من استراتيجيتهم أثناء عملية التعلم.

▪ ردود الأفعال الذاتية البيئية وفيها يبحث الطلبة عن أنسب الظروف الملائمة لعملية التعلم (Bandura, 1977, p.84).

٣) المجموعة الثالثة: (التأثيرات البيئية):

لقد أكد باندورا (1977) على موضوع النمذجة والصور المختلفة في تغيير إدراك المتعلم لفاعلية ذاته مؤكدا على الوسائل المرئية، ومنها التلفاز، وأن تأثير النمذجة الرمزية يكون لها أثرا كبيرا في اعتقادات الفاعلية بسبب الاسترجاع المعرفي وأن هناك خصائص متعلقة بالنموذج، ولها تأثير في فاعلية الذات:

- خاصية التشابه: وتقوم على خصائص محددة، مثل: الجنس، والعمر، والمستويات التربوية، والمتغيرات الطبيعية.

- التنوع في النموذج: وتعني عرض نماذج متعددة من المهارة أفضل من عرض نموذج واحد فقط؛ وبالتالي تأثيرها أقوى في رفع الاعتقاد في فاعلية الذات. (Bandura, 1977: 84)

المحور الثالث: الإرشاد القائم على نظرية العلاج الواقعي:

أولا: نظرية العلاج الواقعي.

ويتميز الإرشاد حسب نظرية العلاج الواقعي بالبساطة بما يمكن أن يستفيد منه غير المتخصصين، حيث يمكن أن يتدرب عليه الفرد ويطبقه على نفسه إعتادا على خطة للتنظيم أو الدعم الذاتي (Acevedo, 1994, p.76).

كما أضاف الشناوي أن نظرية العلاج الواقعي تتميز بالبساطة وسهولة تطبيقها بواسطة المرشدين ، كما أنها تستند الى مجموعة بسيطة من القواعد الملموسة في الحياة اليومية ، كما تعتبر أكثر النظريات فاعلية في الجانب الوقائي لصحة النفسية (الشناوي ، ١٩٩٤ : ٢٣٢).

وقد ذكر الرشدي خمس مسلمات يقوم عليها العلاج الواقعي ، هي:

(١) السلوك يأتي من داخل الفرد لتلبية إحتياجاته.

(٢) الإنسان هو الذي يختار سلوكه وسيطر عليه فهو ربان السفينة يتحكم فيها ويوجهها الوجهة التي يريد لها، فالفرد يختار أن يولد في نفسه مشاعر إيجابية مثلما يمكنه توليد مشاعر سلبية.

(٣) ليس هناك مرض نفسي ، هناك إختيار سلوكي غير سليم في التعامل مع الضغوط الناتجة عن المشكلات التي تواجهه ، ويدخل في هذا الإطار كل السلوكيات التي تتنافى مع معايير المسؤولية والواقعية والصواب وبالتالي العجز عن إشباع حاجاتهم بطريقة واقعية فسلوكوا سلوكا غير واقعي وغير مسئول في محاولة فاشلة لتحقيق هذا الإشباع ، فأصبحوا يعانون من سوء التكيف .

(٤) مكونات السلوك ذات طبيعة مترابطة ومتفاعلة فالانسان الكلي يتكون من أفعال ، ومشاعر ، التفكير ، والعمليات الفسيولوجية وهذه المكونات مترابطة وتؤثر في بعضها البعض إيجابا أو سلبا وبإمكان الفرد أن يجعلها ذات طبيعة إيجابية أو بناءة وذلك في سياق سلوكه.

(٥) السلوك يرتبط بمجموعة الصور في العقل لجميع الحاجات والرغبات ولما يريده الفرد. (الرشدي ، ٢٠٠٨ ، ٢٥-٢٩).

ثانيا : ركائز العلاج الواقعي.

أشار جلاسر في أكثر من موضع في كتاباته الى أن العلاج الواقعي يستند الى عدة ركائز هي (المسؤولية ، والواقعية ، والصواب ، تكوين الهوية ونمو المسؤولية ، ومصادر الهوية ، والمحبة وإستحقاق القيمة). وسوف نتحدث عن كل ركيزة بشئ من التفصيل:

(١) المسؤولية (Responsibility):

من بين المعتقدات الأساسية للعلاج الواقعي أن يكون الفرد مسئولا على المستوى الشخصي وقد حدد جلاسر المسؤولية بأنها " قدرة الفرد على تحقيق حاجاته، شريطة أن يفعل هذا بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على تحقيق حاجاتهم (Glasser, 1969 :16).

ومن ثم فهو يرى أن العجز عن تحقيق حاجتي المحبة والقيمة - السابق الإشارة اليهما - يمكن وصفه على أنه شكل من أشكال اللامسئولية ، ومن هنا فإن السلوك المسئول هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها الحصول على الحب والقيمة ، وهما معا اللذان يصنعان الذات الناجحة ، ومن ناحية أخرى فإن السلوك غير المسئول يكون سببا في الشعور بالوحدة النفسية والألم ، والإثتان معا يكونان سببا في وجود الذات الفاشلة (سليمان ، ١٩٩٧ : ٥٨٧).

## ٢) الواقع (Reality):

فقبول المسئولية يتطلب من الأفراد أن يواجهوا الواقع ويتقبلوه ، وهذا يتطلب منهم أن يدركوا العالم الواقعي وأن يفهموا أن حاجاتهم يجب إشباعها في إطار القيود التي يفرضها هذا العالم اليوم ، ويكون الإهتمام الرئيسي بالسلوك الحاضر بإعتباره جزءا من الواقع لأنه واحد من الحقائق المشاهدة والصلبة في العالم الواقعي. (بشرى ، ٢٠٠٧ : ١٠٥ ؛ عبد العزيز ، ٢٠٠١ : ٥٦).

## ٣) الصواب والخطأ (Right/ Wrong):

مبدأ معياري أخلاقي يحدد السلوك السوي وغير السوي ، ويهدف الى تحقيق حياة إجتماعية ناجحة بعيدا عن الإضطراب والفشل ( زهران ، ١٩٩٧ : ٣٧٥).

## ٤) الهوية (Identity):

يؤكد العلاج الواقعي على حقيقة هامة هي أن كل البشر بصرف النظر عن ثقافتهم يحتاجون الى إشباع دافع أساسي وحيد وهو الدافع الى "الهوية" ، وهي من وجهة نظره تعني الحاجة الى الشعور بأن نكون منفصلين ومتمايزين عن بعض على الرغم من وجودنا على سطح هذه الكرة الأرضية. (Glasser, W & Zunin, L.M,1973 :292)

## أ- تكوين الهوية ونمو المسئولية :

تعد الهوية أعلى الحاجات السيكلوجية لدى الفرد ، وتتخذ من الحب ومن قيمة الذات مسارا لها في أثناء تشييد الفرد لبنائها ، وأنه بغير هذين المسارين قد يتحول الإنسان الى أساليب غير سوية لتحقيق هويته تنتهي به الى مايسميه "جلاسر" الهوية الفاشلة . والسؤال الآن كيف تتكون الهوية وكيف تنمو المسئولية وماهي مصادرها على المستويين الأسري والمدرسي ، وكيف يسهم الوالدان والمدرسة في بناء صرح المسئولية وماهي النتائج المترتبة على إخفاق أحدهما أو كلاهما في الإضطلاع بدورهما ، يمكن الإجابة عن ذلك من خلال النقاط التالية :

## ٥) مصادر الهوية Sources of Identity :

وضع كلا من جلاسر وزونين قائمة بالمصادر التي تمكن الناس من أن يفهموا من يكونون ، وهذه المصادر يمكن إجمالها على الوجه التالي :

أولاً: نحن نميل الى ان نربط أنفسنا ذهنياً وبتوحد سيكولوجياً أو ندمج انفسنا مع الناس الذين نحبهم ونعجب بهم ، وبالمثل نحن نرفض أو ننبذ ونبتعد عن أولئك الذين نكرههم.

ثانياً: نحن نكتسب الهوية عن طريق مانضفيه على القضايا وما يتعلق بها من أمور تشغلنا الكثير من الأهمية وبالتالي نقضي فيها معظم أوقاتنا ، ونبدل فيها كل طاقاتنا.

ثالثاً: إن سلوكنا في الأزمات قد يعطينا مزيداً من المعلومات عن أنفسنا .

رابعاً: إن معتقداتنا وقيمنا وفلسفتنا تسهم في تحديد شكل هويتنا.

خامساً: كذلك يسهم في تحديد شكل هويتنا مستوانا الإجتماعي - الاقتصادي بالنسبة للآخرين.

سادساً: وأخيراً صورة الجسم لدينا ، وتكويننا يساعدنا على تحديد وتعريف هويتنا.

(Glasser & Zunin, 1973 :295)

## ٦) المحبة واستحقاق القيمة Love and Worth :

لقد كان الشعور بالأمن أحد مفاتيح النجاح في مجتمع البقاء ، لكن المحبة والشعور بالقيمة والجدارة كانت كذلك أساسيتين لتحقيق الهوية الناجحة في مجتمع البحث عن هوية جديدة ، لذلك يؤكد جلاسر على ان هناك حاجتان أساسيتان يتعين إشباعهما هما :

أ- الحاجة الى منح الآخرين الحب والى أن يكون الإنسان محبوباً و بالإضافة الى الحاجة الى الشعور بأننا ذوو قيمة ومهمون سواء بالنسبة لأنفسنا أو بالنسبة للآخرين.

ب- أما الحاجة الى محبة الآخرين والى أن يكون الإنسان محبوباً فمعناها الاندماج مع الناس والانهماك معهم حيث يجد بينهم الرعاية والإحترام ، وأما الحاجة الى الشعور بالقيمة فمعناها ان الناس يجب عليها القيام بأعمال تزيد من احترامهم لذواتهم وتدفعهم في غالب الامر الى معاونة النخرين على أن يقوموا بنفس الشئ .

ثالثاً: عملية العلاج (الإرشاد) الواقعي وفتياته.

## Process and Teachniques of Counseling

تعتبر عملية الإرشاد الواقعي ، في ضوء نظرية العلاج النفسي الواقعي لجلاسر ، هي عملية تعلم يتم من خلالها التأكيد على الحوار العقلي (المنطقي) Rational Dialogue بين العميل

والمرشد ، والمرشدون النفسيون الواقعيون يتعين أن يكونوا نشطين من الناحية اللفظية الحوارية وأن يطرحوا العديد من الأسئلة عن الوضع الحياتي الراهن للعميل ، وهم - أي المرشدون النفسيون الواقعيون- اي يستخدمون الاسئلة من خلال عملية الإرشاد - لمساعدة العميل عل ان يكون على وعي وإدراك بسلوكه وأن يصدر أحكاما قيمية ، وان يخطط من أجل التغيير .

وبجانب طرح الأسئلة فإن المرشدين النفسيين الواقعيين يكونون نشطين لفظيا "حواريا" . من خلال طرق وأساليب أخرى عديدة ، فهم يغرون العميل بالمشاركة في محادثات شيقة وممتعة وقد تكون تلك المحادثات في بعض الأحيان غير مرتبطة بالمشكلة المطروحة و كما قد يفيدون من إثارة روح الدعابة والنقاش الساحن من وقت لآخر، والذي يمكن أن يكون بين الحين والآخر جزءا هاما في عملية الإرشاد النفسي ، كذلك قد تستخدم المقابلات اللفظية كثيرا ، خاصة وان المرشد لايقبل العذر من قبل العميل بحجة أنه غير قادر على المواجهة ، وعلى الجانب الآخر فإن الصمت الطويل بين المرشد والمسترشد نادرا ما يكون له مكان في الإرشاد النفسي الواقعي وينظر جلاسر وزونين الى فترات الصمت الطويلة كأحد فنيات العلاج النفسي غير المفيدة ، ومن ثم يشجعان المرشدين على أن يكونوا نشطين لفظيا كلما دعت الضرورة لذلك كي يظلوا على صلة وثيقة بعملائهم مندمجين معهم.

(Glasser & Zunin, 1973 :311)

#### رابعا :أسباب اضطرابات السلوك.

لقد حدد (جلاسر) اسباب هذا الاضطراب بما يأتي:

- ١- نقص اشباع حاجات الفرد او فشله في اشباعها.
- ٢- ارتفاع المعايير الأخلاقية للفرد بدرجة غير واقعية.
- ٣- فشل الفرد في القيام بدوره الاجتماعي الموكل اليه.
- ٤- (اللامبالاة) ضعف او انعدام المسؤولية لدى الفرد.
- ٥- انكار الواقع ، او فقدان الاتصال به.

ويرى جلاسر أن الواقع يشمل الشخص والظروف التي تحيط به بعلاقة تفاعلية ، وان الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية فانهم يعجزون عن اشباع حاجاتهم بطريقة واقعية وعليه فانهم يسلكون سلوكا غير واقعي وغير مسئول في محاولاتهم لإشباع حاجاتهم (الرشيدي و السهل ، ٢٠٠٠ : ٥٠٢) ، وان جوهر هذا الاسلوب في المعالجة الى قاعدة مفادها ان الافراد

لديهم حاجتان نفسيتان اساسيتان هما الحاجة الى الحب والحاجة لتقدير الذات وهو ما يسمى الشعور بالانتماء (Belonging) ويتم اشباع هاتين الحاجتين من خلال اندماج الفرد مع الاخرين (الفقي ، ١٩٧٧ : ٢٤).

#### إجراءات البحث

#### أولاً: منهج الدراسة :

مما لاشك فيه أن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة في اي بحث هي التي تحدد بالدرجة الأولى منهج البحث المناسب لمعالجتها، وتفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره تبعاً لاهدافه التي يسعى لتحقيقها من هذه الدراسة ، ويقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة (الدغيمي، ١٩٩٤ : ٣٣).

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف الى معرفة مدى أثر برنامج قائم على النظرية الواقعية " لجلاسر" على مستوى فاعلية الذات والمسئولية الإجتماعية لدى عينة من طلاب التعليم النوعي، ولدراسة هذا البحث وإختبار فروضه والتحقق من صحتها فإنه تم إستخدام المنهج التجريبي الذي "يتيح للباحث أن يغير عن قصد وعلى نحو منظم متغيراً معيناً (المتغير التجريبي أو المستقل ) ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة محل الدراسة (المتغير التابع) وذلك مع ضبط أثر كل المتغيرات الاخرى مما يتيح للباحث الوصول الى إستنتاجات اكثر دقة ،وفي هذه الدراسة استخدم المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة لتقصي مدى تأثير البرنامج القائم على العلاج بالواقع على المجموعة التجريبية بإجراء قياس قبلي وقياس بعدي لإختبار الفرضيات الصفرية وفحص دلالات الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي.

#### - التصميم التجريبي:

تهدف التجربة الاساسية في هذا البحث الى معرفة مدى الأثر الذي يخلفه البرنامج (كمتغير مستقل) في زيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية (كمتغير تابع) لدى عينة من طلاب كلية التربية النوعية ، وقد تطلب هذا تصميم المجموعتين.

#### ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق/الشرقية.

#### إجراءات اختيار العينة :

- تم إختيار الطلاب من الذين تقع اعمارهم الزمنية بين (١٨-٢١) عاماً من طلاب الفرق الأولى والثانية والثالثة والرابعة بلغ عدد العينة العشوائية ١٥٠ طالباً وطالبة.

- تم إختيار عينة الدراسة الحالية من ذوى المستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي المتوسط فوصل عددهم الى (٨٧) طالباً وطالبة.

- تم استبعاد الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياسي (فاعلية الذات والمسئولية الإجتماعية) والذين بلغ عددهم (٤٧) طالباً وطالبة ، والإبقاء على الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة وبلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة.

وبعد مراعاة الشروط السابقة وبعد تحقيق شروط المكافئة فقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياسي (فاعلية الذات ، والمسئولية الإجتماعية)، وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) عاماً بمتوسط عمري قدره (٩.٧٣) ، وإنحراف معياري قدره (٠.٨٣)، وتم تقسيمهم الى مجموعتين:

- **المجموعة التجريبية:** تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) عاماً وخضعوا لبرنامج العلاج الواقعي لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية.

- **المجموعة الضابطة:** تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) عاماً لم يخضعوا لبرنامج العلاج الواقعي لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية.

- **التحقق من تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة (التجريبية والضابطة):**

تم إجراء المكافئة بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وذلك بإستخدام مان- ويتني Mann-Whitney للتحقق من تكافؤ المجموعتين في كل من متغيرات العمر الزمني ، والمستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي ، والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية ، وكذلك الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الإجتماعية، وذلك بتطبيق المقاييس ذات الصلة في البحث الحالي وتحليل نتائجها.

#### ١- العمر الزمني:

تم إختيار أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المرحلة العمرية من (١٨-٢١) عاماً ، وهم من طلاب الفرقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة من طلاب كلية التربية النوعية والذين يعانون من تدني في مستوى الفاعلية الذاتية والمسئولية الإجتماعية ، وقد تم حساب

العمر وإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني.

جدول (١) نتائج اختبار مان- ويتني Mann-Whitny عند دراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني .

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر الزمني	تجريبية	٢٠	٦.٥	١٣٠	٢٤	٠.٣٩	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٦	١٢٠			

يتضح من الجدول عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في العمر الزمني مما يدل ان المجموعتين متكافئتين في العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج الإرشادي الامر الذي يمهد الطريق للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة .

## ٢- المستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي للأسرة:

تم اختيار أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من ذوى المستوى الإقتصادي والاجتماعي والثقافي المتوسط ، وللتحقق من كلتا المجموعتين تم ايجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المستوى الإقتصادي والاجتماعي والثقافي ، ويوضح جدول (٢) الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المستوى الإقتصادي والاجتماعي والثقافي .

جدول (٢) نتائج إختبار مان- ويتني Mann Whitney عند دراسة الفروق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي.

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المستوى الإقتصادي والإجتماعي	تجريبية	٢٠	٧		١٤	٠.٥٤	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٧				

							والثقافي
--	--	--	--	--	--	--	----------

يتضح من الجدول السابق (٢) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في المستوى الإقتصادي والثقافي والإجتماعي مما يدل ان المجموعتين متكافئتين في العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج الامر الذي يمهّد الطريق للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة .

ويوضح الرسم البياني التالي شكل (٤) متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في المستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي .

### ٣- فاعلية الذات :-

قام الباحث بالمكافئة بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في فاعلية الذات قبل تطبيق البرنامج . حتى يمكن اجراء المقارنة بين تلك النتائج ونتائج القياس البعدي لاحقاً، ومن ثم طبق الباحث على كلتا المجموعتين مقياس فاعلية الذات للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس ويوضح جدول (٣) الفروق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الابعاد والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات . جدول (٣) نتائج إختبار مان-ويتني Mann Whitney عند دراسة الفروق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات.

الأبعاد	مجموعتى المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المبادرة	تجريبية	٢٠	٨.٤	١٦٨	١٤	٠.٧١	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٧.٥	١٥٠			
المجهود	تجريبية	٢٠	٧.٦	١٥٢	٤	٠.٢٤	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٧.٥	١٥٠			
المثابرة	تجريبية	٢٠	٦.٥	١٣٠	٢٤	٠.٩٧	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٧	١٤٠			
الفعالية	تجريبية	٢٠	٩.٠	١٨٠	٣٦	١.٣	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٨.٣	١٦٦			

الدرجة	تجريبية	٢٠	٧.٣٩	١٤٨	١٤	٠.٧١	غير دالة
الكلية	ضابطة	٢٠	٧.٧	١٥٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات ؛ أي أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير قبل تطبيق البرنامج ، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

#### ٤- المسؤولية الإجتماعية:-

قام الباحث بالمقارنة بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المسؤولية الإجتماعية قبل تطبيق البرنامج . حتى يمكن اجراء المقارنة بين تلك النتائج ونتائج القياس البعدي لاحقا، ومن ثم طبق الباحث على كلتا المجموعتين مقياس المسؤولية الإجتماعية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس ويوضح جدول (٤) الفروق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الابعاد والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الإجتماعية.

جدول (٤) نتائج إختبار مان-ويتني Mann Whitney عند دراسة الفروق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الإجتماعية.

الابعاد	مجموعتى المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المسؤولية الشخصية الذاتية	تجريبية	٢٠	٣	٦٠	٦٥	٠.٥٧	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٣.٥	٧٠			
المسؤولية الوطنية	تجريبية	٢٠	٤	٨٠	٨٥	٠.٧٤	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٤.٥	٩٠			
المسؤولية الاجتماعية	تجريبية	٢٠	٣	٦٠	٦٠	٠.٥٢	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٣	٦٠			
المسؤولية تجاه الجامعة	تجريبية	٢٠	٢	٤٠	٤٥	٠.٣٣	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٢.٥	٥٠			

المسئولية الاخلاقية	تجريبية	٢٠	٣.٥	٧٠	٦٥	٠.٥٧	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٣	٦٠			
مسئولية المشاركة	تجريبية	٢٠	٢.٥	٥٠	٤٥	٠.٣٣	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٢	٤٠			
الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية	تجريبية	٢٠	٤	٨٠	٤٠	٠.٣٢	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٤	٨٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية ؛ أي أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير قبل تطبيق البرنامج ، الأمر الذي يمهّد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

#### ثالثاً: أدوات الدراسة :

إعتمد الباحث في هذه الدراسة على ثلاثة مقاييس بالإضافة الى البرنامج للتحقق من فروض الدراسة ، وتحقيق اهدافها:

١- مقياس المستوى الاجتماعي والإقتصادي والثقافي الأسري إعداد (محمد أحمد إبراهيم سغفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦).

٢- مقياس فاعلية الذات من إعداد (ولاء سهيل يوسف ، ٢٠١٦).

٣- مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد (ولاء سهيل يوسف، ٢٠١٦).

٤- البرنامج القائم على نظرية العلاج بالواقع لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم النوعي من إعداد (الباحث).

#### وفيما يلي عرض لأدوات الدراسة :

١- مقياس المستوى الاجتماعي والإقتصادي والثقافي الأسري:

(إعداد: محمد أحمد إبراهيم سغفان ، دعاء خطاب ، ٢٠١٦)

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الحالية وذلك لإستكمال أدوات الدراسة الحالية وقياسها من عدة جوانب ومدى التحقق من زيادة مستوى فاعلية الذات وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد العينة.

أ- تعريف كل بعد:

١- **البعد الإقتصادي:** يعبر عن حالة الأسرة المادية وما يمتلكه من إمكانيات مادية تميزها عن غيرها من الاسر ، ويتضمن هذا البعد: الوسط المعيشي للأسرة ، ونوع السكن، وممتلكات الاسرة ، والدخل الشهري ، والأرصدة في البنوك، والاثاث المنزلي ، والكماليات الخاصة بالأسرة، وأماكن النزهة والترويح ، ووسائل الإتصال الحديثة التي تستخدمها الاسرة أو تتعامل معها.

٢- **البعد الإجتماعي:** يعبر عن حالة ومكانة الاسرة الإجتماعية التي تميزها عن غيرها من الاسر ، ويتضمن هذا البعد الوسط التعليمي لأفراد الاسرة ، والمهن التي يعملون بها ، وكذلك نوعية المدارس والجامعات التي يلتحقون بها.

٣- **البعد الثقافي:** يعبر عن خلفية الاسرة الثقافية وما تتبعه من اساليب وأنشطة لإكتساب الثقافة المجتمعية ، ويتضمن هذا البعد : مصادر التثقيف المختلفة التي يلجأ اليها الفرد والأسرة ، ووجود مكتبة منزلية ، نوعية البرامج الثقافية المشاهدة ، والإشتراك في الأنشطة الخيرية ، وعضوية الأندية ، والتسوق عبر الإنترنت.

ب- طريقة تطبيق المقياس:

يمكن تطبيق المقياس بطريقة فردية أو جماعية ، ويجب عنه المفحوص بنفسه.

ج- طريقة تصحيح المقياس:

١- يتكون المقياس من مقاييس فرعية ثلاثة : الإقتصادي ، والإجتماعي ، والثقافي ، وكل مقياس فرعي له عدة عبارات وكل عبارة لها بدائل (استجابات) تمثل وجود الظاهرة بمقدار معين ، وتبدأ بوجودها كاملاً وتنتهي بوجودها بدرجة ضعيفة أو عدم وجودها ، وهذا يتوقف بالطبع على طبيعة الظاهرة التي سوف تقاس.

٢- ويلاحظ أن عدد بدائل الإستجابة يختلف من عبارة الى عبارة أخرى حسب طبيعة الظاهرة التي نقيسها ، لذلك يجب المفحوص على كل مقياس فرعي بان يقرأ عبارة تنتمي للبعد ثم يختار بديلاً واحداً من البدائل التي تقيس الظاهرة ( البديل هنا يمثل مستوى الظاهرة التي نقيسها)، وذلك بوضع علامة (صح) أمام البديل أو المستوى الذي إختاره ، وبعد ان ينتهي المفحوص من الإجابة عن جميع عبارات المقياس ، يضع المصحح الدرجة المناسبة للبديل الذي إختاره المفحوص، وقد تم وضع درجات كل عبارة أمام العبارة تسهيلاً للتصحيح.

٣- بعد ذلك يتم وضع درجات العبارات الخاصة بالمستوى الإقتصادي وحدها ودرجات العبارات الخاصة بالمستوى الإجتماعي وحدها والعبارات الخاصة بالمستوى الثقافي وحدها أولاً ، ثم تجمع درجات المستويات الثلاثة معاً ، وبذلك يكون لدى الباحث حرية التعامل مع كل مستوى على حدة أو يتعامل مع مجموع المستويات الثلاثة معاً.

#### ٢- مقياس فاعلية الذات :

أ- الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات:

١- الدراسة الإستطلاعية لمقياس فاعلية الذات:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من (٣٦) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد من غير العينة الأصلية لدراسة الصدق والثبات لمقياس فاعلية الذات ومقياس المسؤولية الإجتماعية.

ب- الصدق التمييزي لمقياس فاعلية الذات :-

من أجل التأكد من صدق مقياس فاعلية الذات، تم إجراء الصدق التمييزي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٦) طالباً وطالبة لم تشملهم عينة البحث الأساسية للتأكد من صدق مقياس البحث، وتم اختبار الصدق التمييزي على الأبعاد الأربعة لمقياس فاعلية الذات (المبادرة،المجهود، المثابرة، قدرة الفاعلية) وتم إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الرباعي الأعلى في درجات الطلبة على المقياس، وهم (٩) أفراد من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والرباعي الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم(٩) فرداً من افراد الدراسة الإستطلاعية لاستجابات أفراد عينة البحث وفق درجاتهم الكلية على المقياس، وإهمال (١٨) فرداً الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً.

ج- صدق الاتساق الداخلي:-

وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية،" فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلي للمقياس، والمحاور الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكد، حين يتم إثبات صدق الاختبار بطا رتق أخرى، ويفترض هذا الصدق، كون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقيسة (الأنصاري، ٢٠٠٠، ص١١٣).

د- دراسة الثبات لمقياس فاعلية الذات:

الثبات هو قدرة الأداة على التوصل إلى نتيجة القياس نفسها مهما تكرر استخدامها في دراسة الظاهرة نفسها، أو هو خاصية من خواص المقياس الجيد، وهو يعبر عن الاتساق في الأداة من بند إلى آخر، أي أن الاختبار يعطي تقديرات ثابتة (الأنصاري، ٢٠٠٠، ص ١٢٦-١٢٧).

أ- الثبات بالإعادة، والتجزئة النصفية، والفاكرونباخ:

- ثبات مقياس فاعلية الذات في الدراسة الحالية:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالب وطالبة من كلية التربية النوعية / جامعة الزقازيق والذين بلغت أعمارهم (١٨-٢١) عاماً.

- مؤشرات ثبات مقياس فاعلية الذات :

للتحقق من ثبات المقياس في البيئة المصرية وخاصة على طلاب كلية التربية النوعية ، تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ .

أوضحت نتائج حساب الثبات تمتع أبعاد المقياس والدرجة الكلية بدرجة جيدة من الثبات ، إذ تراوحت بين (٠.٧٤-٠.٨١) للأبعاد ، وبلغت (٠.٨٦) للدرجة الكلية ، وهو ما يجعلنا نثق في نتائجه.

و- مقياس فاعلية الذات في صورته النهائية:

بقي المقياس مؤلفاً من قسمين يشمل:

القسم الأول: مقدمة المقياس، وتوضيح هدف المقياس، ومتغيرات البحث التصنيفية المعتمدة وهي: (التخصص الدراسي ، الجنس، السنة الدراسية ، المستوى التعليمي للوالدين ، ترتيب الطالب بين أخوته).

القسم الثاني: ويضم بنود المقياس البالغ عددها (٣٦) بنوداً للمقياس الموجه إلى عينة من طلبة جامعة دمشق. كما يشتمل المقياس على الأبعاد الفرعية التالية:

٣- مقياس المسؤولية الاجتماعية:

أ- الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

١- الصدق التمييزي لأداة البحث:

من أجل التأكد من صدق مقياس المسؤولية الاجتماعية، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٦) طالباً وطالبة لم تشملهم عينة البحث الأساسية للتأكد من صدق مقياس البحث، وتم اختبار الصدق التمييزي على الأبعاد الستة، والدرجة الكلية للمقياس.

وتم إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الربيع الأعلى في درجات المقياس، وهم (٩) طلاب من افراد الدراسة الاستطلاعية، والربيع الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس ، وهم (٩) طلاب من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة البحث، وفق درجاتهم الكلية على المقياس، وإهمال (١٨) فرداً وهم من كانت درجاتهم في الوسط، بعد أن رتبت البنود تصاعدياً.

وتم حساب اختبار كالموغراف - سميرونوف لمعرفة توزع البيانات وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، كما في الجدول التالي:

#### ب- الصدق الداخلي:

##### ١ - علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس:

حيث قامت الباحثة بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية

##### ٢ - صدق الفقرة (صدق البناء الداخلي):

قامت الباحثة بإستخراج صدق الفقرة من خلال تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية، وجرى حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الشخصية، المسؤولية الوطنية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية تجاه الجامعة، المسؤولية الأخلاقية، مسؤولية المشاركة السياسية) كانت معاملات الارتباط لجميع المحاور مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

##### ج- دراسة الثبات لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

- الثبات بالإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ:

إن إعادة تطبيق الاختبار تدل على الإستقرار عبر الزمن لذلك تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني مدته أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب ألفا كرونباخ.

##### - ثبات مقياس المسؤولية الإجتماعية في الدراسة الحالية:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالب وطالبة من كلية التربية النوعية / جامعة الزقازيق والذين بلغت أعمارهم (١٨-٢١) عاماً.

##### - مؤشرات ثبات مقياس المسؤولية الإجتماعية :

للتحقق من ثبات المقياس في البيئة المصرية وخاصة على طلاب كلية التربية النوعية ، تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ .

#### د- المقياس في صورته النهائية:

أعد المقياس في صورته النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين ، وبقي المقياس مؤلفاً من قسمين يشمل:

**القسم الأول:** مقدمة المقياس، وتوضيح هدف المقياس، ومتغيرات البحث التصنيفية المعتمدة وهي: (التخصص الدراسي ، الجنس، السنة الدراسية ، المستوى التعليمي للوالدين ، ترتيب الطالب بين اخوته)

**القسم الثاني:** ويضم بنود المقياس البالغ عددها (٦٠) بنداً للمقياس الموجه إلى عينة من طلبة جامعة دمشق

#### هـ- طريقة تصحيح مقياس المسؤولية الاجتماعية:

تتم الإجابة عن كل بند من بنود مقياس المسؤولية الاجتماعية من خلال مفتاح تصحيح (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) ويقابل هذه الإجابات درجات (٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب السابق للبنود وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب في مقياس المسؤولية الاجتماعية (٣٠٠) درجة ، وأدنى درجة هي (٦٠) درجة.

#### رابعاً : إجراءات الدراسة وخطواتها:

قام الباحث أثناء هذه الدراسة بمجموعة من الإجراءات يمكن تلخيصها على النحو التالي :

#### ١- الدراسة الإستطلاعية :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق/الشرقية.

#### إجراءات اختيار العينة :

- تم إختيار الطلاب من الذين تقع اعمارهم الزمنية بين (١٨-٢١) عاماً من طلاب الفرق الأولى والثانية والثالثة والرابعة بلغ عدد العينة العشوائية ١٥٠ طالباً وطالبة.

- تم إختيار عينة الدراسة الحالية من ذوى المستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي المتوسط فوصل عددهم الى (٨٧) طالباً وطالبة.

- تم استبعاد الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياسي (فاعلية الذات والمسئولية الإجتماعية) والذين بلغ عددهم (٤٧) طالبا وطالبة ، والإبقاء على الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة وبلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة.

وبعد مراعاة الشروط السابقة وبعد تحقيق شروط المكافئة فقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياسي (فاعلية الذات ، والمسئولية الإجتماعية)، وتراوح أعمارهم بين (١٨-٢١) عاماً بمتوسط عمري قدره (٩.٧٣) ، وإنحراف معياري قدره (٠.٨٣)، وتم تقسيمهم الى مجموعتين:

- **المجموعة التجريبية:** تكونت من (٢٠) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) عاماً وخضعوا لبرنامج العلاج الواقعي لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية.

- **المجموعة الضابطة:** تكونت من (٢٠) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) عاماً لم يخضعوا لبرنامج العلاج الواقعي لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية.

#### ٢- إختيار أفراد العينة النهائية :

تم اختيار أفراد العينة النهائية من طلاب كلية التربية النوعية ، على أساس وجود انخفاض في درجة فاعلية الذات وتدني درجة المسئولية الإجتماعية، ، وقد بلغ عددهم (٤٠) طالب وطالبة ، تجريبية (ن=٢٠) ، والأخرى ضابطة (ن=٢٠) ، وتراوح أعمارهم بين (١٨-٢١) عاماً ، ومن ذوي المستوى الإقتصادي والإقصادي والثقافي المتوسط .

#### ٣- إجراءات المكافئة بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة :

قام الباحث بإجراء المكافئة بين مجموعتي الدراسة في ضوء متغيرات وهي العمر الزمني ، والمستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي الأسري ، والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات ، والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الإجتماعية ، وذلك بتطبيق المقاييس ذات الصلة في الدراسة الحالية ، وقد سبق الإشارة الى ذلك .

#### ٤- القياس القبلي :

تم تطبيق مقياس فاعلية الذات ومقياس المسئولية الإجتماعية قبل تطبيق البرنامج على مجموعة الدراسة التجريبية والضابطة .

#### ٥- تطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية مدة ثلاثة شهور ونصف تقريباً.

٦- القياس البعدي :

تم تطبيق مقياس فاعلية الذات ، والمسئولية الإجتماعية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عقب إنتهاء البرنامج مباشرة ، وذلك لمقارنة نتائج القياس البعدي بالقياس القبلي للوقوف على الأثر الفعلي للبرنامج.

٧- القياس التتبعي :

تم تطبيق مقياس فاعلية الذات ، والمسئولية الإجتماعية على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من إنتهاء البرنامج ، وذلك لمعرفة مدى إستمرار فعالية البرنامج المستخدم ، حيث تمت المقارنة بين نتائج القياس التتبعي ونتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية .

٨- تحليل البيانات وتلخيصها :

وذلك من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة ، وإستخلاص النتائج ومناقشتها ، ثم صياغة توصيات الدراسة في ضوء تلك النتائج.

خامساً : الأساليب الإحصائية :

اعتمد الباحث في المعالجة الإحصائية على استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية

SPSS ، وتم استخدام الأساليب التالية :

١- اختبار مان- ويتني Mann-Whitney .

٢- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

سادساً : توصيات الدراسة:

إنطلاقاً مما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية عن فعالية البرنامج القائم على نظرية العلاج بالواقع لزيادة فعالية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية يمكن وضع التوصيات الدراسة:

١- اعتماد البرنامج المعد بهدف زيادة فعالية الذات لدى الطلاب وتنمية المسئولية الإجتماعية وخصوصاً بعدما ثبتت فعالية البرنامج المعد من خلال النتائج.

٢- تفعيل وإستثمار الدور الإيجابي لمصادر فعالية الذات والتي يعد من أهمها الإقناع اللفظي والخبرات الإبدالية ، والتي من شأنها أن ترفع فعالية الذات.

٣- ضرورة إعلام الطلاب بنتائج أدائهم في كل موقف تعليمي ، مع تقديم المعززات الموجبة ، لرفع مستوى فعالية الذات لديهم، حيث تبين ذلك من خلال الأثر الإيجابي الذي تم لمسه على الطلاب منخفضي فعالية الذات أثناء تطبيق البرنامج.

- ٤- العمل على الإهتمام بالأنشطة والبرامج التي تنمي فعالية الذات والمسئولية الإجتماعية لدى الطلاب ، لما لذلك من أثر واضح وجلي في تحسين الصحة النفسية لدى الطلاب وهو ما إتضح جليا على الطلاب بعد تطبيق البرنامج.
- ٥- تدريب المعلمين والمعلمات والأخصائيين النفسيين في المرحلة الثانوية على كيفية التعامل وتطبيق هذه البرامج التنموية.
- ٦- العمل على تقديم برامج وأنشطة داخل الجامعة ترفع من مستوى فعالية الذات لدى الطلبة.
- ٧- ينبغي إشراك الطلبة في عملية التخطيط والإشراف والتقييم وإبداء الأراء والمقترحات في البرامج والأنشطة الجامعية التي تنمي المسئولية الإجتماعية لديهم ، ومحاولة التعرف على الأحتياجات والرغبات لدى الطلبة ، ومن ثم محاولة تلبيتها.
- ٨- تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع عن طريق المشاركة الطلابية في تقديم خدمات للمجتمع ، الأمر الذي يُسهم في زيادة فهم الطالب لقضايا مجتمعه، ويدعم مشاركته الفاعلة في خدمة وطنه ، ويزيد من إحساسه بالمسئولية الاجتماعية.
- ٩- ينبغي العمل على تكوين اتجاهات موجبة لدى الطلبة نحو ذاتهم، ونحو الآخر ونحو المجتمع، وتكون العلاقة القائم على المحبة والثقة والإحترام مع كل من الأساتذة والطلبة،والعاملين داخل الجامعة.

#### سابعاً: البحوث المقترحة:

- ١- إجراء دراسات تسعى الى تنفيذ برامج مماثلة للطلاب في المراحل المختلفة.
- ٢- إجراء دراسات تتناول فعالية البرنامج وتأثيره على متغيرات مختلفة كالتحصيل الدراسي ومهارات الحياه.
- ٣- إجراء دراسات للكشف عن العوائق والصعوبات التي قد تواجه تطبيق البرامج التنموية.
- ٤- إجراء دراسة لفعالية برنامج قائم على العلاج بالواقع في تنمية فعالية الذات والمسئولية الإجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

تهدف الدراسة الحالية الى اختبار فعالية برنامج قائم على نظرية العلاج بالواقع لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية الإجتماعية لدى طلاب التعليم النوعي ، وسوف يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة ومناقشتها ويتضمن ذلك اختبار صحة الفروض من خلال مجموعة من

الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات ، كما يشمل أيضاً مناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء التوجيهات النظرية ونتائج البحوث السابقة ، وسيتم مناقشة نتائج الفرض الأول والثاني والثالث معاً وكذلك مناقشة نتائج الفرض الرابع والخامس والسادس معاً ، ثم عرض ملخص لنتائج الدراسة في ختام هذا الفصل.

#### - اختبار صحة الفرض الأول:

للتحقق صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه : "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب التعليم النوعي في الفاعلية الذاتية بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية". تم استخدام اختبار مان- ويتني Mann Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب الدرجات المستقلة فكانت النتائج كالتالي:

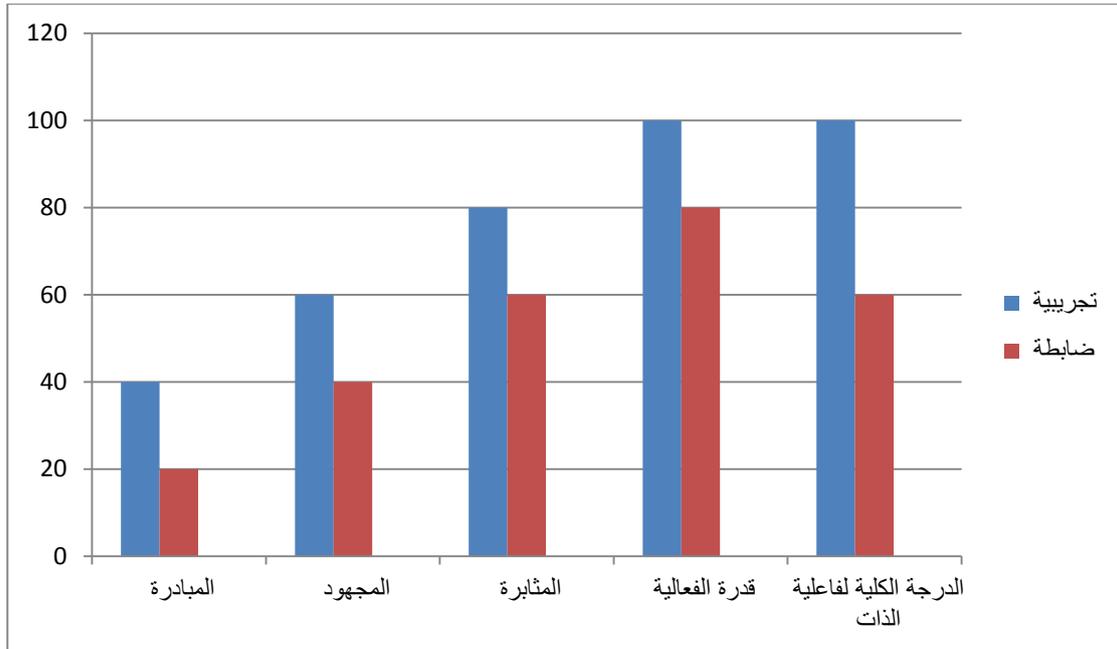
جدول (٢٢) نتائج اختبار مان- ويتني Mann Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الفاعلية الذاتية بعد تطبيق البرنامج لدى طلاب التعليم النوعي.

الأبعاد	مجموعتي المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل (U)	معامل (Z)	مستوى الدلالة
المبادرة	تجريبية	٢٠	٢	٤٠	٢٠	,٦	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١	٢٠			
المجهود	تجريبية	٢٠	٣	٦٠	٢٤	,٨	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	٢	٤٠			
المثابرة	تجريبية	٢٠	٤	٨٠	٢٦	,٩	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	٣	٦٠			
قدرة الفاعلية	تجريبية	٢٠	٥	١٠٠	٢٤	,٨	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	٤	٨٠			
الدرجة الكلية لفاعلية الذات	تجريبية	٢٠	٥	١٠٠	٢٦	,٩	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	٣	٦٠			

يتضح من الجدول السابق مايلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في أبعاد المبادرة ، والمجهود ، والمثابرة ، وقدرة الفعالية ، والدرجة الكلية لفاعلية الذات ، وهذا بالنسبة لمقياس فاعلية الذات ؛ حيث ارتفع مستوى الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية عن نظيره لدى المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على طلبة كلية التربية النوعية .

- ومن إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أنه قد تحقق ، حيث أشارت نتائج هذا الفرض الى وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لفاعلية الذات وذلك لصالح المجموعة التجريبية وذلك الوضع الافضل في جميع الحالات.



شكل (٧) رسم بياني يوضح ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية ( في الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب التعليم النوعي في (المجموعة التجريبية) عن نظيرتها في (المجموعة الضابطة) بعد

#### تطبيق البرنامج

يوضح الشكل البياني أعلى شكل (٧) إرتفاع مستوى فاعلية الذات (في الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب التعليم النوعي في (المجموعة التجريبية) عن نظيرتها في (المجموعة الضابطة) بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- إختبار صحة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في فاعلية الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح القياس البعدي في الوضع الأفضل" تم استخدام اختبار ويلكوكسون لإشارات رتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks ، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٣) نتائج اختبار Wilcoxon Signed Ranks لدراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في فاعلية الذات في القياسين القبلي والبعدي لدى طلاب التعليم

## النوعي

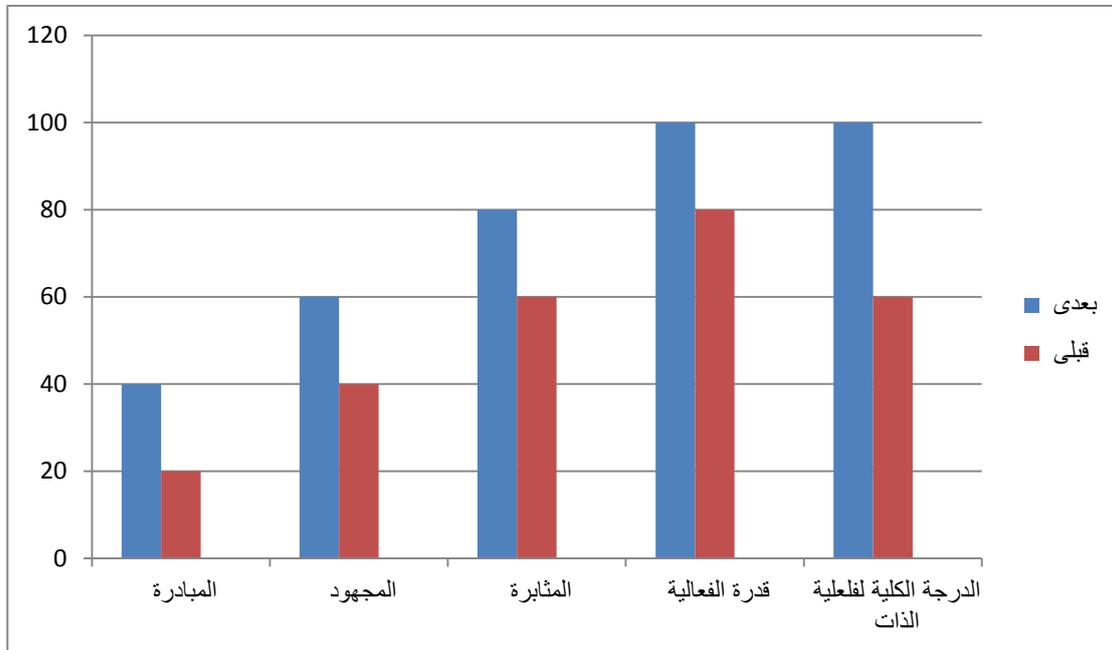
الأبعاد	نوع المقياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
المبادرة	قبلي	-	٢٠	٣	٦٠	٣,٥٤	دالة عند ,٠١
	بعدي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	صفر				
	المجموع		٢٠				
المجهود	قبلي	-	٢٠	٢	٤٠	٣,٥٤	دالة عند ,٠١
	بعدي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	صفر				
	المجموع		٢٠				
المثابرة	قبلي	-	٢٠	٤	٨٠	٣,٥٤	دالة عند ,٠١
	بعدي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	صفر				
	المجموع		٢٠				
قدرة الفعالية	قبلي	-	٢٠	١	٢٠	٣,٥٤	دالة عند ,٠١
	بعدي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	صفر				

				٢٠	المجموع		
دالة عند ٠,٠١	٣,٥٤	٨٠	٤	٢٠	-	قبلي	الدرجة الكلية لفاعلية الذات
		صفر	صفر	صفر	+	بعدي	
				صفر	=		
				٢٠	المجموع		

يتضح من الجدول السابق مايلي :

- وجود فرق دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات لدى طلاب التعليم النوعي (المجموعة التجريبية) ، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي في الوضع الأفضل ، وذلك في جميع الحالات ، أي أعلى بدلالة إحصائية عن نظرائها في القياس البعدي ، وهذا يشير الى إرتفاع متوسط رتب درجات القياس البعدي ارتقاعا دالا في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات لدى طلاب التعليم النوعي (المجموعة التجريبية ) عن نظائرها في القياس القبلي.

ومن إجمالي نتائج الفرض الثاني يتضح أنه قد تحقق.



شكل (٨) رسم بياني يوضح إرتفاع درجة فاعلية الذات (في الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب التعليم النوعي ( المجموعة التجريبية) في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.

يوضح الشكل البياني أعلى شكل (٨) إرتفاع مستوى فاعلية الذات (في الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب التعليم النوعي (المجموعة التجريبية) في القياس البعدي وذلك بعد تطبيق البرنامج.

- اختبار صحة الفرض الثالث:

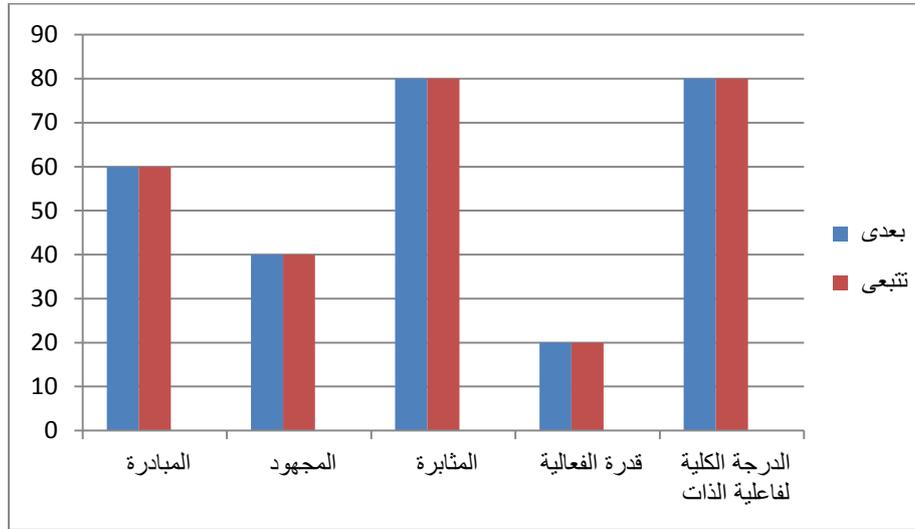
للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه : "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في فاعلية الذات بعد تطبيق البرنامج ، وبعد مرور شهرين من التطبيق". تم استخدام اختبار ويلكوكسون لإشارات رتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks ، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٤) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test لدراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في فاعلية الذات في القياسين البعدي والتتبعي لدى طلاب التعليم النوعي

الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المبادرة	بعدي	-	١	١	١	٢	غير دالة
	تتبعي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	١٩				
	المجموع		٢٠				
المجهود	بعدي	-	١	١	١	٢	غير دالة
	تتبعي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	١٩				
	المجموع		٢٠				
المثابرة	بعدي	-	صفر	صفر	صفر	صفر	غير دالة
	تتبعي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	٢٠				
	المجموع		٢٠				
قدرة الفعالية	بعدي	-	١	١	١	٢	غير دالة
	تتبعي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	١٩				
	المجموع		٢٠				
الدرجة الكلية لفاعلية الذات	بعدي	-	١	١	١	٢	غير دالة
	تتبعي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	١٩				
	المجموع		٢٠				

اتضح من الجدول أعلى مايلي :

- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في جميع الابعاد والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات لدى طلاب التعليم النوعي (المجموعة التجريبية)؛ أي عدم حدوث تغير بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في جميع الابعاد والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى طلاب التعليم النوعي (المجموعة التجريبية)، وهذا يشير إلى إستمرار تأثير البرنامج الى التطبيق التتبعي بعد مرور شهرين من التطبيق على طلاب كلية التربية النوعية (المجموعة التجريبية).



شكل (٩) رسم بياني يوضح تقارب درجات مستوى فاعلية الذات (في الابعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب التعليم النوعي في (القياس البعدي) و (القياس التتبعي).

يوضح الشكل البياني أعلى عدم حدوث تغيير في درجات مستوى فاعلية الذات ( في الابعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية النوعية في ( القياس البعدي) و ( القياس التتبعي).

- اختبار صحة الفرض الرابع:

للتحقق صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه : "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب التعليم النوعي في المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية". تم استخدام اختبار مان- ويتني Mann Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب الدرجات المستقلة فكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢٥) نتائج اختبار مان- ويتني Mann Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المسئولية الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج لدى طلاب التعليم النوعي.

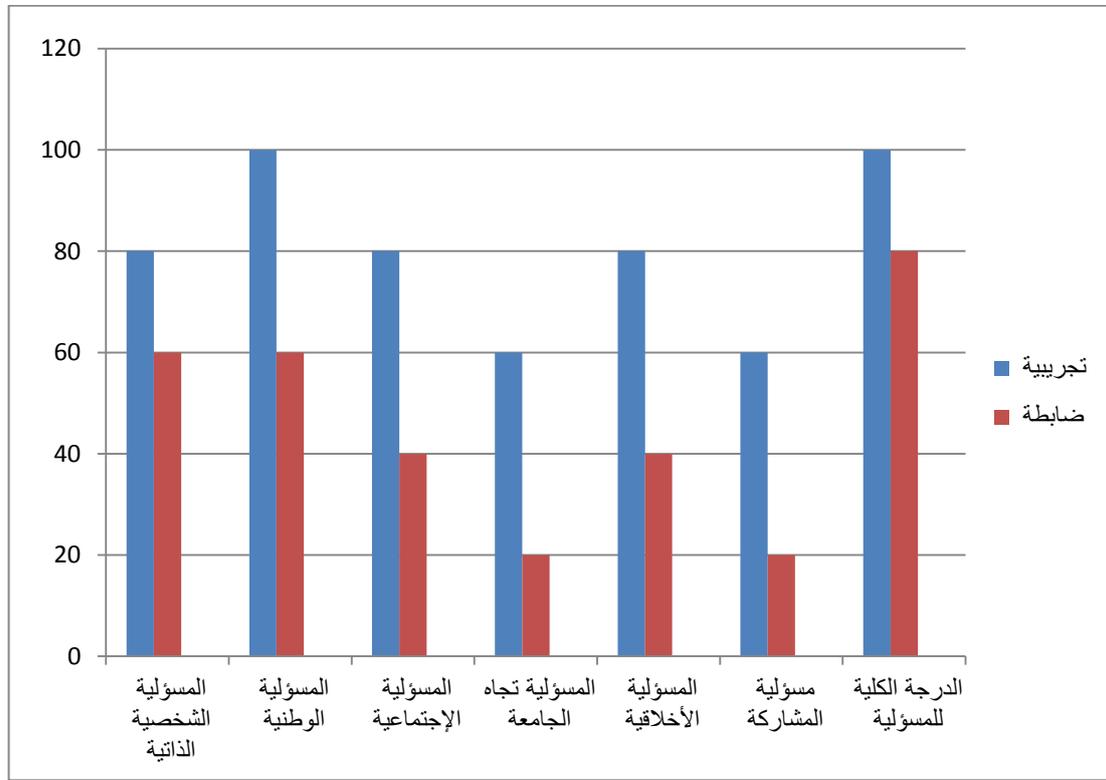
الأبعاد	مجموعتي المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية الذاتية	تجريبية	٢٠	٤	٨٠	١٤	٣٤	دالة عند ٠.٠١
	ضابطة	٢٠	٣	٦٠			
المسئولية الوطنية	تجريبية	٢٠	٥	١٠٠	٦-	١٣	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٣	٦٠			
المسئولية الإجتماعية	تجريبية	٢٠	٤	٨٠	٣٤	٥٤	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٢	٤٠			
المسئولية تجاه الجامعة	تجريبية	٢٠	٣	٦٠	٧٤	٩١	دالة عند ٠.٠١
	ضابطة	٢٠	١	٢٠			
المسئولية الأخلاقية	تجريبية	٢٠	٤	٨٠	٣٤	٥٠	دالة عند ٠.٠١
	ضابطة	٢٠	٢	٤٠			
مسئولية المشاركة	تجريبية	٢٠	٣	٦٠	٧٤	٩١	دالة عند ٠.٠١
	ضابطة	٢٠	١	٢٠			
الدرجة الكلية للمسئولية (بعدي)	تجريبية	٢٠	٥	١٠٠	٢٦	٢٣-	دالة عند ٠.٠١
	ضابطة	٢٠	٤	٨٠			

يتضح من الجدول السابق مايلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في أبعاد المسئولية الشخصية الذاتية، والمسئولية تجاه الجامعة، والمسئولية الأخلاقية، ومسئولية المشاركة، والدرجة الكلية لمقياس

المسئولية الإجتماعية ، وهذا بالنسبة لمقياس المسئولية الإجتماعية ؛ حيث ارتفع مستوى الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية عن نظيره لدى المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على طلاب كلية التربية النوعية .

- ومن إجمالي نتائج الفرض الرابع يتضح أنه قد تحقق ، حيث أشارت نتائج هذا الفرض الى وجود فرق دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠٠١) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمسئولية الإجتماعية ماعدا بعدي (المسئولية الإجتماعية، والمسئولية الوطنية) وذلك لصالح المجموعة التجريبية وذلك الوضع الافضل في جميع الحالات.



شكل (١٠) رسم بياني يوضح ارتفاع مستوى المسئولية الإجتماعية ( في الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب التعليم النوعي في (المجموعة التجريبية) عن نظيرتها في (المجموعة الضابطة) بعد تطبيق البرنامج

يوضح الشكل البياني أعلى شكل (١٠) إرتفاع مستوى المسئولية الإجتماعية (في الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب التعليم النوعي في (المجموعة التجريبية) عن نظيرتها في (المجموعة الضابطة) بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- إختبار صحة الفرض الخامس:

للتحقق من صحة الفرض الخامس الذي ينص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في المسئولية الإجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح القياس البعدي في الوضع الأفضل" تم استخدام اختبار ويلكوكسون لإشارات رتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks ، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٦) نتائج إختبار Wilcoxon Signed Ranks لدراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في المسئولية الإجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لدى طلاب التعليم النوعي

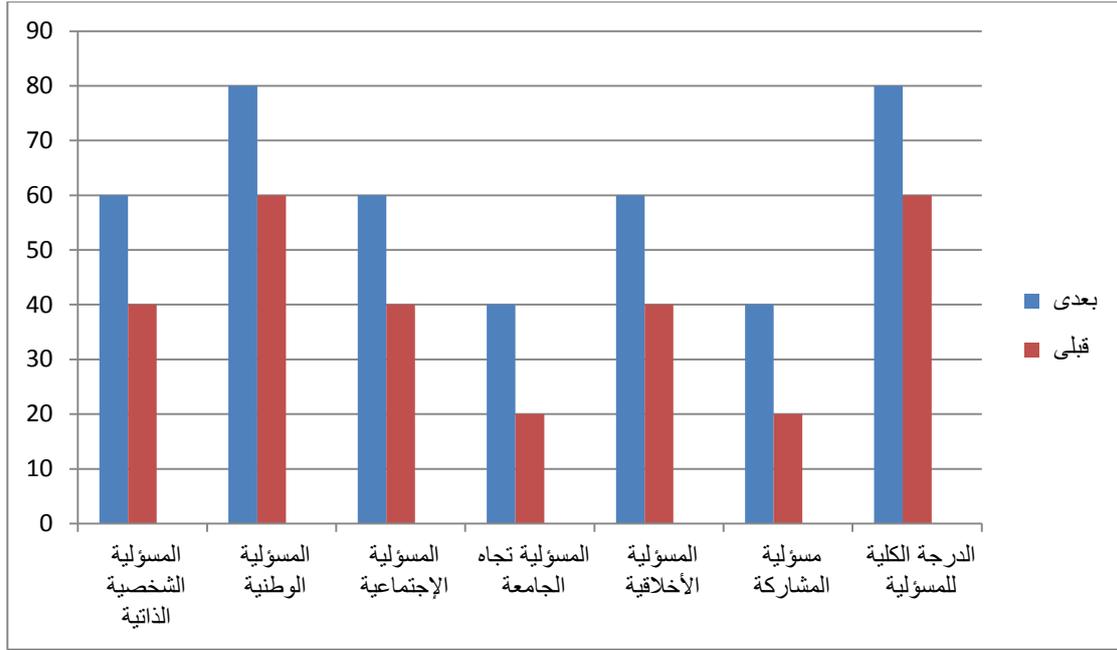
الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية الذاتية	قبلي	-	٢٠	٣	٦٠	,٩٤	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	صفر				
	المجموع		٢٠				
المسئولية الوطنية	قبلي	-	٢٠	٤	٨٠	,٧٤	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	صفر				
	المجموع		٢٠				
المسئولية الإجتماعية	قبلي	-	٢٠	٣	٦٠	,٩٤	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	صفر				
	المجموع		٢٠				
المسئولية تجاه الجامعة	قبلي	-	٢٠	٢	٤٠	,١٢	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	+	صفر	صفر	صفر		
		=	صفر				

				٢٠	المجموع		
دالة عند ٠.٠٠١	,٩٤	٦٠	٣	٢٠	-	قبلي	المسئولية الأخلاقية
		صفر	صفر	صفر	+	بعدي	
				صفر	=		
				٢٠	المجموع		
دالة عند ٠.٠٠١	,١٢	٤٠	٢	٢٠	-	قبلي	مسئولية المشاركة
		صفر	صفر	صفر	+	بعدي	
				صفر	=		
				٢٠	المجموع		
دالة عند ٠.٠٠١	,٧٤	٨٠	٤	٢٠	-	قبلي	الدرجة الكلية للمسئولية الإجتماعية
		صفر	صفر	صفر	+	بعدي	
				صفر	=		
				٢٠	المجموع		

يتضح من الجدول السابق مايلي :

- وجود فرق دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الإجتماعية لدى طلاب التعليم النوعي (المجموعة التجريبية) ، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي في الوضع الأفضل، وذلك في جميع الحالات ، أي أعلى بدلالة إحصائية عن نظرائها في القياس البعدي ، وهذا يشير الى إرتفاع متوسط رتب درجات القياس البعدي ارتقاعا دالا في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الإجتماعية لدى طلاب التعليم النوعي (المجموعة التجريبية ) عن نظرائها في القياس القبلي.

ومن إجمالي نتائج الفرض الخامس يتضح أنه قد تحقق.



شكل (١١) رسم بياني يوضح إرتفاع درجة المسئولية الإجتماعية (في الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب التعليم النوعي ( المجموعة التجريبية) في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج. يوضح الشكل البياني أعلى شكل (١١) إرتفاع مستوى المسئولية الإجتماعية (في الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب التعليم النوعي (المجموعة التجريبية) في القياس البعدي وذلك بعد تطبيق البرنامج.

- اختبار صحة الفرض السادس:

للتحقق من صحة الفرض السادس الذي ينص على أنه : "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في المسئولية الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج ، وبعد مرور شهرين من التطبيق". تم استخدام اختبار ويلكوكسون لإشارات رتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks ، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٧) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test لدراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في فاعلية الذات في القياسين البعدي والتتبعي لدى طلاب التعليم النوعي

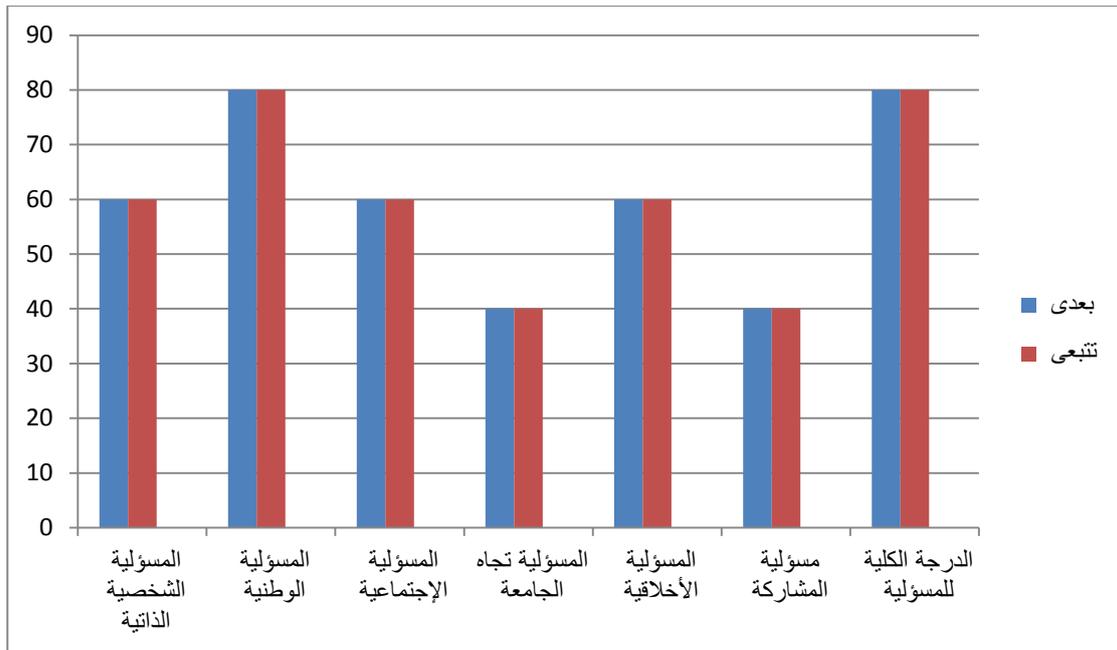
الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة

غير دالة		١	١	١	-	بعدي	المسئولية الشخصية الذاتية
		١	صفر	صفر	+	تتبعي	
				١٩	=		
				٢٠	المجموع		
غير دالة		١	١	١	-	بعدي	المسئولية الوطنية
		١	صفر	صفر	+	تتبعي	
				١٩	=		
				٢٠	المجموع		
غير دالة			١	١	-	بعدي	المسئولية الإجتماعية
			صفر	صفر	+	تتبعي	
				١٩	=		
				٢٠	المجموع		
غير دالة		١	١	١	-	بعدي	المسئولية تجاه الجامعة
		١	صفر	صفر	+	تتبعي	
				١٩	=		
				٢٠	المجموع		
غير دالة		صفر	صفر	صفر	-	بعدي	المسئولية الأخلاقية
		صفر	صفر	صفر	+	تتبعي	
				٢٠	=		
				٢٠	المجموع		
غير دالة		صفر	صفر	صفر	-	بعدي	مسئولية المشاركة
		صفر	صفر	صفر	+	تتبعي	
				٢٠	=		
				٢٠	المجموع		
غير		١	١	١	-	بعدي	الدرجة الكلية

دالة	١	صفر	صفر	صفر	+	تتبعي	للمسئولية الإجتماعية
				١٩	=		
				٢٠	المجموع		

اتضح من الجدول أعلى مايلي :

- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في جميع الابعاد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الإجتماعية لدى طلاب التعليم النوعي (المجموعة التجريبية)؛ أي عدم حدوث تغير بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في جميع الابعاد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الإجتماعية لدى طلاب التعليم النوعي (المجموعة التجريبية)، وهذا يشير إلى إستمرار تاثير البرنامج الى التطبيق التتبعي بعد مرور شهرين من التطبيق على طلاب كلية التربية النوعية (المجموعة التجريبية).



شكل (١٢) رسم بياني يوضح تقارب درجات مستوى المسئولية الإجتماعية (في الابعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب التعليم النوعي في (القياس البعدي) و (القياس التتبعي).

يوضح الشكل البياني أعلى عدم حدوث تغيير في درجات مستوى المسئولية الإجتماعية (في الابعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية النوعية في (القياس البعدي) و (القياس التتبعي).

- مناقشة نتائج الفرض الأول والرابع ، الثاني والخامس:

أشارت الفرضية الأولى والرابعة الى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب التعليم النوعي في الفاعلية الذاتية والمسئولية الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية" تعزى للبرنامج المستخدم في هذه الدراسة

كما أشارت الفرضية الثانية والخامسة في هذه الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في درجات فاعلية الذات و المسئولية الإجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح القياس البعدي في الوضع الأفضل تُعزى للبرنامج المستخدم في هذه الدراسة.

نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي هدفت الى تقصي فاعلية برامج إرشادية في المسئولية الإجتماعية وفاعلية الذات ، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات من بينها: (الصمادي والزعبي، ٢٠٠٧؛ تركي بن محمد، ٢٠١٣؛ أرنوط، ٢٠١٥).

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء فاعلية محتوى البرنامج الذي عمل على توفير الجو الملائم لتنفيذه ، مما سهل على الطلاب المشاركة ، والتفاعل الإيجابي. فقد قام الباحث بعمل مجموعات لكل مجموعة قائد ، تقوم المجموعة بتطبيق مفهوم المسئولية الإجتماعية داخل الكلية ، مما يساهم ذلك على إدراك قدراتهم الذاتية سواء لقائد المجموعة أو للمجموعة ككل ، وذلك بتكوين خبرات إيجابية ، تجعلهم يدركون قدراتهم ، فيقوموا بمهام تساعد على زيادة فاعلية الذات والمسئولية الإجتماعية لديهم مثل وضع لوحات إرشادية ووقائية ، وإقامة عروض مسرحية لمعالجة ظاهرة معينة في الكلية وكان قائد كل مجموعة يعطي مختصر لأهم الأعمال بداية كل جلسة من مطلع كل إسبوع على أن يجدد ترشيح القائد لكل إسبوع من قبل المجموعة لاحظ الباحث حرص الطلاب على تقديم أفكار مميزة، وعلى ربط الأنشطة بأركان المسئولية الإجتماعية (الفهم ، الإهتمام، المشاركة)، مما كان لذلك دور في إدراك فاعليتهم الذاتية ، وتنمية مسئوليتهم الإجتماعية.

كما يفسر الباحث هذه النتائج على دور البرنامج في تبصير الطلاب بإدراك فاعليتهم الذاتية وإلى ضرورة تحمل مسئولياتهم ، والتخطيط من أجل تغيير سلوكياتهم والتنظيم الذاتي وإلى ضرورة مراجعة وتقييم سلوكياتهم واكتساب مهارات جديدة ، تحل محل الممارسات غير المسؤولة

لزيادة الفاعلية الذاتية ولتنمية المسؤولية الإجتماعية ، كما كان تدريب الطلاب على تنمية الشعور بالمسؤولية وتحملها أثناء جلسات البرنامج التي تم خلالها تنفيذ الأعمال والأنشطة التي قدمت لهم إضافة الى تدريبهم على ضبط سلوكياتهم والتحكم بها وتقييمها والتدريب على ضبط الذات وإدراكها ، كان له أثر في زيادة فاعليتهم وتنمية شعورهم بالمسؤولية الإجتماعية ، وزيادة ثقتهم بأنفسهم وهذا ما أكدته دراسات كلاً من: ( أبوorman، ٢٠٠٨؛ الحضرمي، ٢٠١٢؛ طشطوش، ٢٠٠٧).

كما اسهت فنية ( تأكيد الذات ) في تكوين مفاهيم إيجابية لدى أفراد المجموعة عن طريق تطبيق إستراتيجياته في زيادة فاعلية الذات لديهم ، وتزويدهم فرص الثقة بالنفس بالإضافة الى تطبيقها في حياتهم داخل الأسرة والمجتمع ، والبيئة الجامعية، مما إنعكس ايجابيا على مفهوم الذات ، وتحقيق الأهداف والذي إنعكس بدوره في اسلوب التعامل مع الطلاب الآخرين ، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسات كلا من (الغدران ، ٢٠٠٨؛ Nota, Glascock, 2000; 2003).

كما كان لتدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات وإتخاذ القرارات والتخطيط الجيد ، دوراً في زيادة فاعلية الذات وتنمية المسؤولية الإجتماعية لدى الطلاب وساعد على إكتساب نماذج وخبرات بديلة تساهم في حل المشكلات ، ومحاولة الوصول الى حلول مناسبة لإتخاذ قرارات مناسبة من خلال مواقف إفتراضية تحتوي على صياغة وتحديد المشكلة وخطوات حل المشكلات وتوليد أكبر عدد من البدائل ، والمعلومات والأشخاص الذين يمكن أن يكون لهم دوراً ايجابياً في حل المشكلة ، وساهم البرنامج في تغيير إدراكات الطلاب للمشكلات ، وبالتالي إتخاذ قرارات سليمة في حياتهم و إكتساب مهارة التخطيط وتحديد الأهداف والشعور بأهمية إدارة الوقت في سبيل الوصول الى ذلك ، وهذا توصلت اليه نتائج دراسات كلاً من: ( إبراهيم ، ٢٠١٠؛ الحضرمي ، ٢٠١٢؛ الزعبي، ٢٠١١؛ الصمادي والزعبي، ٢٠٠٧؛ قاسم ، ٢٠٠٨؛ المعمرى، ٢٠١١، Kim,2002).

كما كان لإستخدام فنيات ( النمذجة والملاحظة والمحاكاة) فرصة للتعلم الجماعي من خلال النماذج المقدمة في البرنامج وأثر في تحقيق هذه النتائج ، فقد قام الباحث بعرض نماذج قصصية من خلال عرض مشاهد مرئية لشخصيات قهرت ظروفها الخارجية من خلال إدراكها

لذاتها وقدراتها ، فشعرت بمسئوليتها تجاه نفسها ومجتمعها ، ولم تتعلل بالظروف المحيطة وقد إتفقت نتائجها مع دراسة (الزعبي ، ٢٠١١).

وساهمت فنية لعب الدور في تحقيق نتائج هذه الدراسة من خلال جعل الموقف التعليمي للمهارات ، موقفاً تفاعلياً ساعدهم على إدراك ذواتهم والتعبير عن إنفعالهم وتوفير فرصة التعبير الحر عن المشاعر والأفكار والمشكلات والمشاعر السلبية وقد ساعد في تقوية إحساسهم بالآخرين ، ومراعاة مشاعرهم لذا إستخدم الباحث هذه الفنية في أكثر من موقف وقد عززت هذه النتيجة بنتائج دراسة ( قاسم ، ٢٠٠٨).

ولقد ساهمت الواجبات المنزلية في الوصول الى نتائج هذه الدراسة بنجاح ، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة والمهارات ، والمهام التي كلفهم الباحث بها والتي تساهم في زيادة فاعلية الذات والمسئولية الإجتماعية في واقع حياتهم اليومية ، وتعميمها على المواقف التي تتطلب هذه المهارات، وقد اتفقت أغلب نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من هذه الدراسات (الزعبي ، ٢٠١١؛ قاسم ، ٢٠٠٨).

#### - مناقشة نتائج الفرض الثالث والسادس:

أشارت الفرضية الثالثة والسادسة الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب التعليم النوعي في فاعلية الذات والمسئولية الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج ، وبعد مرور شهرين من التطبيق ، وبالتالي إستمرارية فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة بعد توقف البرنامج ، يعزي ذلك الى إستمرارية تطبيق الطلاب للأنشطة التي تزيد من فاعلية الذات ورفع المسئولية الإجتماعية لديهم ، فإدراك الطلاب لفاعليتهم الذاتية لها علاقة بتقييمهم لقدراتهم على تحقيق مستوى الإنجاز، و إستمتاعهم بالثقة بالنفس ، والتحكم في الإنفعالات ويعزز ذلك ماتوصلت اليه دراسة (علوان ، ٢٠٠٩) من أداء المهمات بنجاح في مستوى معين يؤدي الى زيادة مستوى إحساسهم بالقدرة على مواجهة الأزمات مستقبلاً.

ويرى الباحث أن سبب إستمرارية تأثير البرنامج هو نجاح الطلاب في تكوين إعتقادات إيجابية تجاه ذاتهم ، والإيمان بأنهم يمتلكون قدرات تؤهلهم للقيام بمهام كانوا يتصورون قبل البرنامج صعوبتها ، وهذا ما أثبتته باندورا من أن فاعلية الذات ماهي الا معتقدات الأفراد حول قدراتهم على القيام بمستويات معينة من الأداء ، والذي يتحكم في أحداث تؤثر على مجرى حياتهم ، كما بين أن الإقناع اللفظي والذي إستخدمه الباحث في فنيات البرنامج ، يعزز

الإحساس بفاعلية الذات، فإقتناع الأفراد بأنهم يمتلكون مقومات النجاح لتنفيذ الأنشطة المطلوبة ، يدفعهم لمضاعفة الجهد والمواظبة ( ابو رمان، ٢٠٠٨؛ فيصل ، ٢٠١١).

كما يعود سبب بقاء تأثير البرنامج الى تخلص الطلاب من إدراكاتهم المشوهة تجاه الحقائق ، وتفكيرهم غير المنطقي ، بعد أن ساعد البرنامج في إعادة ترتيب إدراكاتهم ، وتفكيرهم في الأحداث بطريقة صحيحة ( علي ، ٢٠١٠)، وقد أتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Torwell et al.,2002) .

ويعزي سبب هذه النتيجة مايراه روجرز (Rogers) من أن الأفراد يقدرون كل خبرة لها علاقة بمفهومهم الذاتي ، ويتصرفون بطريقة تتسق مع صورهم الذاتية وخبراتهم ومشاعرهم ، ويمكن أن يتغير إدراكهم لذواتهم كلما تكونت لديهم خبرات وأفكار إيجابية جديدة ، مما يدفعهم الى تحقيق مستوى معين من الإنجاز ، يتبين من خلاله مدى مثابرتهم في التصدي للمعوقات التي تعترضهم ( البجاري، ٢٠١٠).

كما يرجع الباحث نتائج الدراسة الحالية الى أن البرنامج أتاح الفرصة لطلاب المجموعة التجريبية في التدريب على تحمل مسؤولية أفعالهم ، وعلى إختيار السلوك الصحيح ، وضبط سلوكهم ، كان لذلك الأثر في معرفة قدراتهم الذاتية ، وأسهم ذلك في إدراك فعاليتهم الذاتية ، وهذا ما أكدته النظرية الواقعية ، في أن يتحمل الفرد مسؤولية أفعاله وإختياراته، والتعامل بواقعية أكثر مع المواقف الحياتية المختلفة التي تواجههم ، كما تعزي نتيجة هذه الدراسة الى إستمرار الطلاب على مهارات معينة مثل : مهارة ضبط الذات ، ووضع الأهداف والتخطيط، ومهارة إتخاذ القرار الصحيح.

المراجع العربية :

أبو هاشم السيد محمد (١٩٩٤). أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية . جامعة عين شمس . القاهرة ، مصر .

أحمد ، سهير (٢٠٠٤). سيكولوجية الشخصية . القاهرة : مركز الإسكندرية للكتاب.

آمال جمعة محمد (٢٠١٢). فعالية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين  
شعبة الفلسفة والاجتماع. المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، ٢٨ ، ٧٣ -  
١٠٥ .

بشرى ، صمويل تامر (٢٠٠٧). الإكتئاب والعلاج بالواقع . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية.  
تركي بن عجلان الحارثي ومشيب بن غرامة الأسمرى ومحمد بن سعيد الغامدي وفتحية حسين  
القرشي، وهيفاء فوزي كبره (٢٠١١). الشباب وقيم المواطنة في المجتمع  
السعودي. جدة: دار حافظ

جابر ، عبد الحميد (١٩٨٦). نظريات الشخصية . القاهرة : دار النهضة العربية .  
الjasر ، البندي عبد الرحمن (٢٠٠٧). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك  
القبول - الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى .  
رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،  
السعودية.

الجوهري ، عبد الهادي (٢٠٠١). دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي . ط٨،  
الإسكندرية : المكتبة الجامعية .

حسن ، محمود شمال (١٩٩٧). دراسة المتغيرات المساهمة بسلوك المجازاة لمعيار المسؤولية  
الاجتماعية . رسالة دكتوراه غير منشورة . العراق، كلية الأداب ، الجامعة  
المستنصرية.

الخيال ، إفتخار (١٩٩٤). آثار الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية  
لطالبات المرحلة المتوسطة . رسالة ماجستير غير منشورة، العراق ، الجامعة  
المستنصرية.

الدردير ، عبدالمنعم أحمد (٢٠٠٤). دراسات في علم النفس المعرفي . القاهرة : عالم الكتب.

- دعاء عوض عوض ونرمين عوني محمد (٢٠١٣). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ١٢ (٢)، ١٩١ - ٢٣٢.
- الدغيمي ، محمد داكان (١٩٩٤). *اساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية*. ط١. ، الأردن ، مكتبة الرسالة.
- رأفت جلال (١٩٩٥). نحو نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المواطنين في مواجهة التطرف الديني. *المؤتمر العلمي الثامن، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان*، ٢٥ - ٥٥.
- الرشيدي ، بشير صالح (٢٠٠٨). *الإرشاد الواقعي وفق نظرية العلاج الواقعي*. الكويت . مكتبة الكويت الوطنية.
- الزيات ، فتحي (٢٠٠١). *علم النفس المعرفي مداخل ونماذج ونظريات*. الجزء (٢) ، القاهرة : دار النشر للجامعات .
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٩٧). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط٣. القاهرة : عالم الكتب.
- سليمان ، عبد الرحمن سيد (١٩٩٧). *العلاج النفسي الواقعي مفاهيم النظرية وتطبيقاته الأرشادية (أسريا ومدرسيا)*، *حولية كلية التربية - جامعة قطر*.
- الشايب ، ممتاز (٢٠٠٢). *المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت*. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، دمشق ، سوريا.
- شريت ، اشرف محمد (٢٠٠٣). برنامج مقترح باستخدام الانشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى اطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، *مجلة دراسات عربية في علم النفس* ، العدد (٣) ، المجلد (٢) ، ص.ص:٩٥-١٩٦.
- الشعراوي ، علاء محمود (٢٠٠٠). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . *مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة* ، المجلد (٣)، العدد (٤٤) ، ص.ص ١٢٣-١٤٦.

الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٤). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . القاهرة . دار غريب للنشر والتوزيع.

سليمان عبد الواحد (٢٠١٠). علم النفس العصبي المعرفي . القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر .  
العتيبي ، بندر بن محمد (٢٠٠٨). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الإجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية.

عثمان ، سيد أحمد (١٩٧٩) : المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

علي ، نبيل موسى سليمان (٢٠٠١). الدجماطقية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بمحافظات غزة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

عمر ، عادل (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية ودورها في بناء واستقرار المجتمع ، مركز مقديشو للبحوث والدراسات ، الصومال ، ٤ يناير ٢٠١٩ .

غالب سلمان، سعاد منصور (٢٠١٣). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدي طلاب الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (١)، ٦٥-٨٧.

غانم ، محمد حسن ، القليوبي ، خالد محمد (٢٠١٠) . علم النفس الاجتماعي - تأصيل نظري ودراسات ميدانية . ط١ . جدة : مكتبة الشقري .

فحجان ، سامي خليل (٢٠١٠). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدي معلمي التربية الخاصة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.

فخري ، ناديا متي (٢٠٠٦). المسؤولية الاجتماعية عناصرها ، مظاهرها ، وسائل تنميتها . مجلة الجيش ، العدد (٢٤٩)، لبنان.

الفاقي ، حامد عبد العزيز (١٩٧٧). دراسات في سيكولوجية النمو ، قرطاسية العتيقي، الكويت.

قادري ، عبدالله أحمد(١٩٨٣). *المسؤولية في الإسلام - كلكم راع ومسؤول عن رعيته* . ط ١ .  
جدة : مكتبة العلم .

قاسم ، جميل محمد محمود (٢٠٠٨). *فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية - غزة.*

كفافي ، علاء الدينو النيال ، مایسة احمد(١٩٩٤). *الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية . مجلة علم النفس ، العدد(٣٠)، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر.*

ماهر ، أحمد (٢٠٠٣). *السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات . الإسكندرية : الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.*

محمد ابوزريق، وعبدالکريم جرادات (٢٠١٣). *أثر تعديل العبارات الذاتية السلبية في تخفيض التسويف الأكاديمي، وتحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية. المجلة الأدرنية في العلوم التربوية، ٩ (١)، ١٥ - ٢٧.*

ناصر ، إبراهيم (٢٠٠٦). *التربية الاخلاقية ، عمان : دار وائل للنشر.*

نجاتي ، محمد عثمان (٢٠٠٢). *الحديث النبوي وعلم النفس.بيروت ، دار الشروق .*

الهذلي ، نائف سراج (٢٠٠٩). *الإتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية.*

هويده حنفي (٢٠١٣). *مقياس فاعلية الذات. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.*

هيام صابر (٢٠١٢). *فاعلية الذات مدخل لخفض اعراض القلق، وتحسين التحصيل الدراسي لدي عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (٤)، ١٥٢ - ١٨٩.*

يوسف ، ولاء سهيل (٢٠١٦). *فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا.*

المراجع الأجنبية :

- Acevedo, E. (1994). Reality therapy: A framework for implementing psychological skills for athletes. *Journal Of Reality Therapy*, 14(1),29-36.
- Adler, A.(1929).*PROBLEMS OF NEUROSIS*, New York, Harper torch books,1964.
- Bandura, A. (1994). self-efficacy – in.v.s, Rama chaudran (Ed). *Encyclopedia of human behavior*, 4, 71-81.
- Barnaby,W.(2000).*Science ,technology, and social responsibility*. , Interdisciplinary Science Reviews, 25:1, 20-23, DOI: [10.1179/isr.2000.25.1.20](https://doi.org/10.1179/isr.2000.25.1.20)
- Corey, G. (1990). *Theory and practice of group counseling*, 3rd edition California Brooks Cole publishing company pacific grove
- Cynthia, L; Bobko, P. (1994). Self-efficacy Beliefs-comparison of five measures. *journal of Applied psychology*, Vol.69(3).p. p: 342-365.
- Fromme, e.(1947).*man for himself green-* which Fawcett publication tnc. 1967.
- Glasser, W. (1969). *Schools Without Failure*. New York; Harper& Row.
- Hallinan, P; Danaher, P. (1994). The Effect of contracted Grades on Self-Efficacy and Motivation inteacher Education courses. *Education Research*, 36 (1), 75-82.
- Moore,S, (2009). Social responsibility of profession :an analysis of faculty perception of social responsibility factors and integration into graduate programs of educational technology. *Performance improvement journal*, 22, 171-192.

- Oleary, A. (1985). Self-Efficacy and Health. Behavioral Research & relation – ships, develop in the Client – *centered from work*.
- Pagares, F. (1996). Self –Efficacy Beliefs in Academic Settings. *Review of Educational Research*, Vo1. 66(4).PP542–578.
- Rogers, C.R.(1959). *A theory of Rapy, personality and interpersonal Theory, Research, and Application*. New York: Plenum Publishing Therapy, 23 , pp.437–451.
- Strong, s.(1968). counseling, an inter personal in fluence process, *journal of counseling psychology*, V01.15.
- Schawrzer, R. (1994). *General Perceived Self –Efficacy in14 Cultures*. Washington Dc:Hemisphere.
- Sullivan, H.(1953). *the interpersonal theory of psychiatry*, Helen swick perry.
- Zimmerman, B; Riggo, J. (1985). Effects of model Persistence and statements of confidence on children's self – efficacy and problem solving. *Journal of Educational Psyshology*, vol (72), No (4), P: 485 – 493

**The effectiveness of a program based on the theory of treatment in reality to increase self-efficacy and develop the social responsibility of students of specific education**

**Abstract:**

The aims of the study is to increase self-efficacy and develop the social responsibility of students of specific education's students through a program based on the theory of treatment in reality, the Author used the experimental approach , the students of specific education who participated in the study were (40) selected from Zagazig University, the ages of them ranged between (18-21), divided into two equal groups (experimental, control) the groups are equal in the variables of age, level of self-efficacy, level of social responsibility, level of Social, Economic, Cultural, the results obtained were as follows: There are Statistically Significant differences between the means of the control group and those of the experimental group grades at the level of self-efficacy and social responsibility, There are Statistically Significant differences between the grades of the experimental group at the level of self-efficacy and social responsibility after applied the counseling program in the pre- and post –tests in favors of the post-tests, There are no Statistically Significant differences between the means of the grades of the experimental group at the level of self-efficacy and social responsibility between the post and after applied the program , and after applied the sequential test measurement after two months.

**Conclusion:** The effectiveness of a program based on the theory of treatment in reality has been shown to increase self-efficacy and develop the social responsibility among students of specific education.